من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

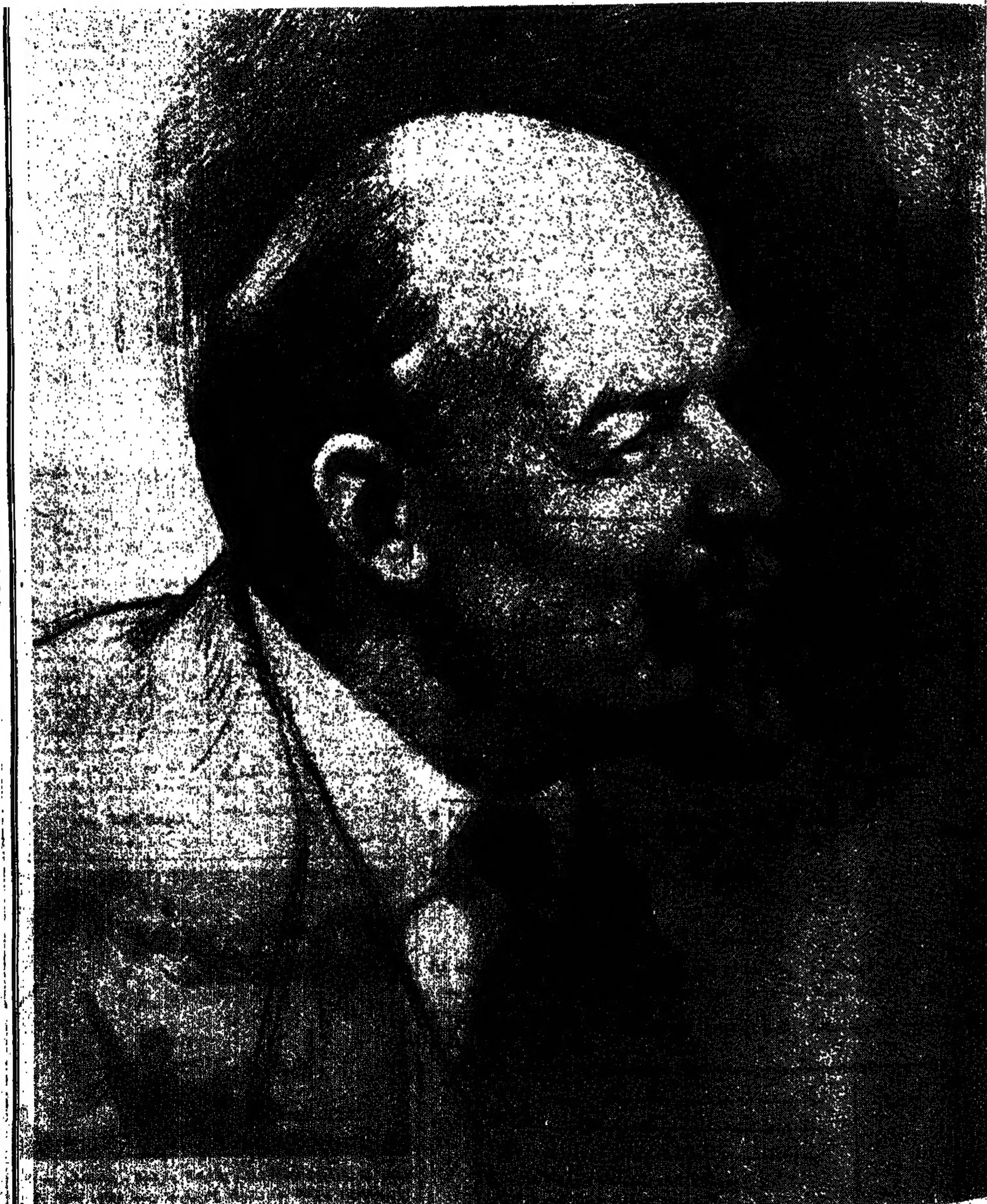
جريدة اسبوعية

العدد ١٦ (٣١٦)
السبت ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٧٥

يا شعوب العالم : ضاعفى الجهود فى النضال من اجل اقامة سلام وطيد مضمون لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى !

لتتعزز وتتطور الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتى والبلدان العربية !

(من نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بمناسبة عيد اول ايار (مايو) عام ١٩٧٥) .



فلاديمير ايليتش لينين . بريشة بيوتر فاسيليف رسام الشعب فى الاتحاد السوفييتى

رياضة

اناتولى كاربوف بطل العالم فى الشطرنج



اعلن ماكس ايفى ، رئيس الاتحاد العالمى للشطرنج ، اناتول كاربوف ، استاذ الشطرنج السوفييتى ، بطلا جديدا للعالم . وصرح ايفى انه يعتقد ان اللاعب الاميركى فيشر ليس مستعدا للدفاع عن لقب بطل العالم فى المباراة مع استاذ الشطرنج كاربوف وفقا لتنظيم اجراء المباراة على بطولة العالم لعام ١٩٧٥ ، فهو لم يرد على النداءات التى وجهتها له قيادة الاتحاد العالمى للشطرنج اكثر من مرة .

لقد تعلم اناتولى كاربوف بطل العالم الجديد ، لعب الشطرنج عندما كان عمره سبع سنوات وسرعان ما تكشفت لديه مواهب خارقة ، واصبح فى الخامسة عشرة من عمره استاذا للرياضة ، وحصل فى الثامنة عشرة على لقب بطل العالم بين الشباب ، ثم حاز على لقب استاذ عالمى فى الشطرنج .

سيبلغ كاربوف ٢٤ سنة فى الثالث والعشرين من مايو ايار . وهو يدرس فى السنة الرابعة بكلية الاقتصاد فى جامعة لينينغراد .

وقد فاز اناتولى فى المباريات الدولية الكبرى التى جرت فى موسكو (عام ١٩٧١) وهاستينغس (عام ١٩٧١–١٩٧٢) وسان انطونيو (عام ١٩٧٢) ومدريد (عام ١٩٧٣) . وانتصر فى هذه المباريات على اقوى اساتذة الشطرنج مثل اولف اندرسون (السويد) وروبرت بيرن (الولايات المتحدة) وسفيتوزار غليغوريتش (يوغوسلافيا) ولاستيميل غورت (تشيكوسلوفاكيا) وبنت لارسن (الدانمارك) والريكى ميكينغ (البرازيل) ولايوش بورتيش (المجر) وغيرهم من اساتذة الشطرنج اولمان (ألمانيا الديمقراطية) ، وعلى اساتذة الشطرنج السوفييت تيكران بتروسيان وفاسيلى سميسلوف وبوريس سباسكى وميخائيل تال .

ولعب كاربوف ضمن منتخب الاتحاد السوفييتى الفائز باولمبياد الشطرنج العالمى فى يوغوسلافيا (عام ١٩٧٢) وفرنسا (عام ١٩٧٤) وترأس فريق الاتحاد السوفييتى الى الاولمبياد الحادى عشر فى نيس عام ١٩٧٤ ، حيث احرز افضل نتيجة فى تاريخ هذه المباريات على الرقعة الاولى–١٢ نقطة من ١٤ .

وفى مباريات المتحديين فاز كاربوف على استاذ الشطرنج ليف بولوغايفسكى وعلى سباسكى بطل العالم السابق ، وفيكتور كورتشنوى بطل الاتحاد السوفييتى اربع مرات . وكان عدد الجولات فى هذه المباريات ٦١ جولة ربح منها كاربوف ١٧ وخسر ثلاث جولات فقط . هكذا كان طريق استاذ الشطرنج السوفييتى الشاب وان اعلان كاربوف بطلا جديدا للعالم هو نتيجة شرعية لانجازاته الرياضية البارزة والتى حاز اناتول لقاءها مرتين (فى عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤) لقب افضل لاعب شطرنج فى العالم ونال جائزة «الاوسكار الذهبى» .

وقد قال كاربوف لممثل الصحافة :

— لقد رفض استاذ الشطرنج الاميركى ، للاسف ، الدفاع عن لقبه لاسباب لا افهمها . كنت اود جدا ان تتم هذه المباراة واعتقد باننى فعلت كل ما يمكننى من اجل ذلك ، ويخيل لى ان فيشر كان يبحث عن حجة لرفض هذا اللقاء .

مباراة عالمية على جائزة ((موسكو نيوز))



لاعبة الجمباز المجرية يوديث مولدفالى التى نالت اعجاب المشاهدين

الى اللقاء فى عام ١٩٧٦

ليف نيكيتين : مدير ملعب لينين المركزى

تجرى المباريات للمرة الثانية ونشعر بان منظميها يزدادون خبرة ، ويبرز هذا فى التفاصيل وفى مراسيم تسليم الجوائز التى تم ترتيبها بدقة والتى ستبقى طويلا فى ذاكرة الفائزين ، وفى السعى المشترك نحو خلق جو مريح سواء للرياضيين او للمتفرجين واستطيع القول بكل فخر (واننا اتحدث هنا بصفتى مديرا) ان عدد زوار قصر الرياضة خلال يومين من المباريات قد تجاوز ثمانية آلاف شخص من ابناء موسكو وضيوف العاصمة ، وهذا يعنى ان الجمباز يصبح رياضة شعبية بالفعل ، وقد تتبعت المباريات بسرور كبير واستطيع ان اسميها عرضا رائعا للجمباز لم يشعر فيه احد بالملل .

واننى اذ اودع مباراة «موسكو نيوز ٧٥» ادعو جميع ضيوفنا ، من كل قلبى ، الى المشاركة فى جولة العام المقبل .

مسرورون لفرصة عرض لاعبى الجمباز السوفييت امام جمهورنا

ايليانور ريغير منتج البرامج الرياضية لشركة التلفزيون (آ بى سى) :

تبث شركتنا للمرة الثانية المباريات على جائزة «موسكو نيوز» ، ويتمتع الجمباز بشعبية كبيرة فى الولايات المتحدة واعتقد ان مبارياتكم وبثها بواسطة شركة (آ بى سى) ستساعد على زيادة شعبية هذا اللون الرياضى ويعتبر لاعبوكم فى الولايات المتحدة افضل اللاعبين فى العالم . ونحن نسعى دائما الى اظهارهم فى برامج (آ بى سى) وتسعدنا هذه الامكانية ايضا ، واعتقد ان مباريات «موسكو نيوز» تدخل فى عداد افضل المباريات الجمبازية فى العالم ففيها يشترك الحائزون على الميداليات الذهبية فى البطولات العالمية والنجوم الساطعة الجديدة .

وترك فى انطباعا عميقا اداء فتياتكم ا . نيل كيم واولغا كورفال وغيرهما ، وفى كل مرة اشاهد فيها لاعبى الجمباز السوفييت احسب انهم قد بلغوا اقصى ما يمكن ان يبلغه الانسان الا اننى اراهم فى حالة افضل فافضل عاما بعد عام . اما اداء شبابكم فمثير جدا . اتمنى النجاح لهم جميعا .

نجمة مباريات «موسكو نيوز» ، بطلة فرنسا ، نادين اودين :

- يا له من لقب رفيع ساحر فى هذه المباريات ! لقد كان هدية لى بمناسبة عيد ميلادى الذى احتفلت به هنا فى موسكو قبل ثلاثة ايام ، لقد بلغت السابعة عشرة وقضيت نصف هذا العمر ، بل واكثر من ذلك ، حوالى تسع سنوات فى ممارسة الجمباز تحت اشراف والدى ، وهما يقومان ايضا بتدريب اختى الصغرى التى بدأت بالدفاع عن شرف فرنسا فى المباريات العالمية ، وقد شاركت انا فى اولمبياد ميونيخ وفى بطولة العالم بمدينة فارنا ، وتنتظرنى بطولة اوروبا واولمبياد مونتريال .

لقد قابلت الآن فى موسكو متنافسات قويات ، وساحاول ان اتعلم شيئا منهن واعتقد ان المباريات ستعود على بالفائدة .

شكرا على المباريات وعلى الجائزة وعلى كل شىء !

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٠٠ – ٩٠ – ٢٢٩
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوماكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدرها جمعية اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «برافدا» ... طبعت بمطابع ... والصحافة
طبع ٨/٤/١٩٧٥
انديكس ٥٠٠٩٠

... Москва («Московские новости на арабском языке») № 15 (315), 12 апреля 1975 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.



ذكرى خالدة

اجترح الشعب السوفييتي مأثرة عظمى في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) ضد الغزاة الفاشست، وضحى بخيرة شبابه في سبيل تحرير الوطن من المعتدين الذين كانوا يأملون بتدمير الاتحاد السوفييتي واحتلاله خلال فترة وجيزة ، الا ان هبة الشعب السوفييتي بكافة قومياته ، والروح الوطنية المتأججة ، والاخلاص لقضية الوطن الاشتراكي ... كل ذلك وغيره من العوامل ، قد رد المعتدين على اعقابهم ، وكانت النتيجة ان رفعت الراية الحمراء على مقر الرايخ الثالث ، وتحررت اوروبا الشرقية بدعم من الجيش السوفييتي ، وتنفست اوروبا والعالم الصعداء ، انها لذكرى خالدة ، عزيزة على قلب كل من تعز عليه قضية الحرية ، فالف تحية الى الشعب السوفييتي الصديق وجيشه الباسل .

عبد الرحمن خالد

(الجمهورية العربية السورية)

خبرة غنية

من خلال مطالعاتي المتواضعة في الادب السياسي السوفييتي ، لفت نظري موضوع اعتبره من اهم المواضيع التي تجابه معظم بلدان العالم الثالث الان، الا وهو الموضوع المتعلق بحل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي . فمن المعروف ان شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي تزيد عن المائة ، وكانت معظم الشعوب غير الروسية مضطهدة قبل ثورة اكتوبر من قبل القياصرة والطاغين ورأسماليي روسيا القيصرية.

وعندما تكللت الثورة الاشتراكية بالظفر هوت القيصرية الظالمة وانهار معها نظامها الاسود . وشرع لينين والبلاشفة بتطبيق سياسة الحزب الشيوعي تجاه القوميات ، فصدرت القوانين التي تمنح الحقوق الكاملة للقوميات والشعوب ، وحقها في تقرير مصيرها بحرية .

وكانت ثمار السياسة اللينينية في هذا الميدان هذه الوحدة المبدئية الراسخة لشعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي وتمتعها بحقوقها الكاملة غير المنتقصة . وليس هناك خلافات بين قومية واخرى ، وانعدمت الى الابد النظرة الشوفينية للقوميات الكبيرة الى الصغيرة ، وزال ضيق الافق القومي ، وشرع الشعب السوفييتي المتعدد القوميات في بناء حياته الجديدة ومستقبله الشيوعي الذي هو قمة ما تصبو اليه البروليتاريا وجميع الكادحين في العالم .

ماهر كنعان الحمدانى

(الجمهورية العراقية)

رسالة من نائب فرنسي

تربط اواصر الصداقة منذ وقت بعيد بين فرجيل بارل نائب الجمعية الوطنية الفرنسية ويوستاس باليتسكيس الرئيس السابق لمجلس القوميات من البرلمان السوفييتي ، فقد تم تعرف بعضهما بالبعض عام ١٩٥٧ وبعد ذلك اجتمعا مرات عديدة في جلسات الاتحاد البرلماني .

وحينما نشرت صحيفتنا في عددها الرابع مقالا بقلم يوستاس باليتسكيس بعنوان «منبع انتصار عظيم» تحدث فيه عن الرسالة التحريرية التي اداها الجيش السوفييتي الذي انقذ ملايين الناس من الهلاك في افران المعتقلات النازية ، رد النائب الفرنسي برسالة على ذلك بعث بها الى باليتسكيس وقد اذن لنا الاخير بنشر موجز تلك الرسالة :

«يا رفيقي العزيز !

انهيت الآن قراءة كتاب جان فونتاين عن برخينفالد ،وهزني وصف التعذيب الذي تعرض له المعتقلون لاسيما اليهود في المانيا الهتلرية . وقد كان مؤلف هذا الكتاب محاميا بلجيكيا وصديقا لي ، وكان من اولائك المحامين الذين كانوا يدافعون في محاكمة عام ١٩٤٠ عن النواب الشيوعيين الفرنسيين وعني من ضمنهم . وتوفي جان فونتاين قبل اكثر من عام بقليل ، ولا يزال فقدانه يبعث في الاسى .

وبعد قراءتي كتاب فونتاين ، قرأت في «نوفيل دي موسكو» مقالا بقلمكم يعطي صورة رائعة لما حدث بعد عام ١٩٤٤ .

وسرعان ماستحتفلون بالذكرى الثلاثين لانتصاركم . فقلتم في مقالكم بحق ان الانتصار على الهتلرية قد انقذ الوف الناس . فكم كان منهم سيهلك لولا ذلك الانتصار .

والكم، على حق اذ قلتم ان الاشتراكية هي التي احرزت انتصارا في الحرب ، كما انكم على حق اذ تفضحون مزاعم البورجوازية التي تروج الايديولوجية الكاذبة والمجرمة .

اني استمر في عمل كنائب ، ولعلكم تعرفون انني اكبر النواب سنا في الجمعية الوطنية . ولكن سني الكبير لا يسمح لي بان اعمل بوتيرة نشاطي السابقة اذ انني في الخامسة والثمانين .

واتمنى ان تستمروا في نشر مقالاتكم على صفحات جريدة «نوفيل دي موسكو» ليطلع القراء الاجانب على ذكرياتكم وعلى تحليل تطورات الحرب وما بعدها .

اتمنى لكم صحة طيبة»



فلاديمير بيليتشكين ، السكرتير الثاني في سفارة الاتحاد السوفييتي في اوغاندا يسلم شهادة وجائزة لسين لوبيلي (الى اليسار) احد الفائزين الاوغانديين في مسابقتنا (ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟-١٩٧٤) .



كتب احد قرائنا في بلغاريا يقول انه علم في وقت قريب ان راية كومونة باريس موجودة في الاتحاد السوفييتي . وسأل : كيف وصلت الى الاتحاد السوفييتي ؟

توفي لينين في ٢١ يناير عام ١٩٢٤ وهزت وفاة قائد الثورة البروليتارية المظفرة الشيوعيين الفرنسيين . وقرر وارثو كومونة باريس تعبيرا عن احترامهم العميق نحو لينين ، نقل راية انتصار كومونة باريس الى الاتحاد السوفييتي وهي الراية التي كانوا يحاربون العدو تحتها وراء المتاريس الاخيرة في منطقة بيلفيل وبير لاشيز .

وقد انقذ عامل مجهول تلك الراية التي كان قماشها مخضلا بدماء انصار الكومونة ومثقبا بالرصاص وشظايا القذائف . وكان يخفيها مخاطرا بحياته ثم حملها الى بريطانيا وسلمها لادوارد فايان عضو الكومونة الذي حكمت عليه السلطات الفرنسية بالاعدام غيابيا واحتفظ فايان بالراية المقدسة التي انتقلت بعد ٥٠ عاما تقريبا الى ايدي ابناء واحفاد اولئك الذين كانوا يناضلون وراء متاريس بيلفيل وهم الشيوعيون الشباب المنتمون الى الشعبة العشرين من اتحاد الشبيبة للحزب الشيوعي الفرنسي وبقيت في مقرها بشارع «بيا» الى عام ١٩٢٤ .

وقد اعرب الشيوعيون الفرنسيون ، مخاطبين الكادحين السوفييت ، عن الثقة في ان تقبل روسيا بسرور هذه الراية للاحتفاظ بها باعتبارها رمزا لمعارك بروليتاريا باريس .

وذيلت الرسالة بتواقيع عديدة وفي مقدمتها توقيع فوركاد نصير الكومونة السابق والذي كان مسئولا في الحزب عن المحافظة على الراية . غير انه لم يستطع مرافقة الراية الى موسكو لان الحكومة الفرنسية رفضت منحه تأشيرة الخروج .

وقد ودع عمال باريس الراية في ٢٤ و٢٥ مايو . ففي هذين اليومين نظمت في بير لاشيز وفي مقبرة بيرلاشيز تظاهرة اشترك فيها الالوف من الناس لاحياء ذكرى كومونة باريس وضحايا «الاسبوع الدموي» في مايو عام ١٨٧١ .

وقد جرت مراسيم نقل الراية الى الكادحين السوفييت في ٦ يوليو عام ١٩٢٤ . ففي ساعة باكرة من صباح ذلك اليوم توجه الوف من اهالي موسكو الى ساحة اكتوبر ، وكتبت صحف موسكو حينذاك تقول ان وسائل المواصلات في المدينة كانت تنقل الركاب في اتجاه واحد ، اما وفود المؤتمر الخامس للاممية الشيوعية الذي انعقد انذاك في موسكو ، فقد نقلتهم عربات الترام الى مكان التجمع .

وترأس الوفد الفرنسي ... السكرتير العام لاتحاد الشبيبة للحزب الشيوعي الفرنسي، واثناء اطلاق المدفعية طلقات التحية سلم ... راية كومونة باريس الى ممثل لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو . وقد اقسم الشيوعيون السوفييت بانهم سوف يصونون شرف هذه الراية .

وفي ١ اغسطس عام ١٩٢٤ نقلت راية كومونة باريس الى ضريح لينين الذي افتتح في نفس اليوم ، وبعد اعادة بناء الضريح نقلت الراية الى متحف لينين المركزي ولاتزال موجودة فيه حتى الآن .

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥

مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

* الجائزة الاولى : زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهزة تصوير - كاميرات - وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .

وتتألف المسابقة من ٨ اسئلة .

السؤال السادس

اية طائرات من تصميم المصممين توبوليف وايليوشين تستخدمها خطوط ايروفلوت

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان اخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (حزيران) وسيؤخذ الختم البريدي بعين الاعتبار .

وتتيح لكم القراءة الدائمة لجريدتنا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة اشتركوا في مسابقتنا !

كوبون	
	الاسم ______
	العنوان ______
	المهنة ______
	الرجاء كتابة العنوان بخط واضح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية .

زيارة ودية

وصل الى موسكو في الرابع عشر من نيسان-ابريل السيد صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، وذلك في زيارة رسمية بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية .

واستقبل صدام حسين في مطار فنوكوفو كل من اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وشخصيات رسمية اخرى . وكان بين المستقبلين مرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي .

وفي نفس اليوم جرت في الكرملين مباحثات بين اليكسي كوسيغين واندريه غروميكو وبوريس

(البقية على ص٥)

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في العاشر من شهر ابريل-نيسان ، جمال بيديتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس المجلس التنفيذي الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية والذي زار الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية ودية .

يوغسلافيا – الاتحاد السوفييتي : تعاون مثمر

- لقد وصلنا من موسكو حيث تمت المباحثات اليوغسلافية السوفييتية بنجاح .

هكذا وصف جمال بيديتش ، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس المجلس الاتحادي التنفيذي في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، نتائج اللقاءات والمباحثات التي جرت في موسكو بعد وصوله الى لينينغراد ويقوم جمال بيديتش بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفييتي بدعوة من مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واستقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جمال بيديتش وتم اثناء الحديث ، الذي جرى في جو ودي رفاقي ، تبادل المعلومات حول انجازات كادحي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ونوقشت اثناء المباحثات التي جرت بين اليكسي كوسيغين ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي وبين جمال بيديتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ورئيس المجلس الاتحادي التنفيذي ، مسائل

(البقية على ص٥)

في الصورة : استقبال الضيف العراقي في المطار

لينين يستشرف التطور التاريخي

بقلم : فلاديمير لي
الدكتور في العلوم التاريخية

في فجر الحضارة ، عندما كان عقل الانسان الغائب يسبر بدأب اغوار الوجود الاجتماعي فانه كان دائما وابدا يوجه انظاره الى المستقبل . وكان الانبياء والحكماء القدامى يتنبأون بمصائر بلدان وشعوب بأسرها بواسطة حركة الكواكب السماوية . ولكن مرت عشرات السنين والقرون وكشفت قوانين التاريخ الثابتة ، التي كان يسرى فعلها في اعماق الحضارة ، عن خطل نظريات التكهن اللاعلمية والغامضة والبدائية .

واستحال تصور هذا التناقض الفاحش على الاطلاق في منتصف القرن الماضي . ولم يكن باستطاعة المنجمين ولا حتى المؤرخين الموضوعيين ، ان يفسروا علميا تاريخ الماضي ولا ان يدركوا الطرق المقبلة للتطور الاجتماعي العالمي ولم يكف بعض علماء الاجتماع من الذين ينفذون طلب الطبقات المسيطرة ، عن ترديد شعارات «ازلية» و«رسوخ» نظام الرق والعنصرية والاضطهاد الاستعماري والراسمالي . وانزلت النظرية الماركسية اول ضربة ماحقة بالتصورات والاراء المنافية للعلم . وبالاضافة الى هذا كان ميلاد هذه النظرية انقلابا ثوريا عظيما في ميدان الثقافة البشرية الروحية والمادية . فقد انشأ ماركس وانجلس ، على اساس «تركيب» فريد من الفلسفة العلمية والاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع ، مذهبا مدهشا بتكامله وتناسقه ليس من شأنه ان يفسر العالم تفسيرا صائبا فحسب بل ان يشير الى طرق تغييره تغييرا جذريا في سبيل تجسيد امل البشرية الازلي في التحرر من كل اضطهاد وعدم مساواة ، وتحقيق حلمها بمجتمع شيوعي انساني تحقيقا واقعيا في الحياة .

اما الضربة الثانية والقوية التي اصابت الاراء اللاعلمية وكل ايديولوجية الاضطهاد الاجتماعي والطبقي ... [illegible] ... الذي اغنى النظرية الماركسية ... ايضا بتلك الاستنتاجات ... [illegible] ... يدولها العصر الراهن ... مختلف النظم الاجتماعية ... وليس ثمة اولى ... الاشتراكية العلمية لاستجلاء اليوم ... الراهن وتحديد آفاق المستقبل ... [illegible] ... من اجل الاستقلال والتقدم ، بدءا من الشيوعيين حتى القوميين التقدميين ، الى هذه النظرية ؟ لقد رد جواهر لال نهرو ، الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني الهندية ، ردا مقنعا على هذا السؤال ، اذ قال : «لقد اثرت دراسة ماركس ولينين تأثيرا كبيرا على وعيي وساعدتني على ان ارى التاريخ والحياة الراهنة في ضوء جديد . وقد الكشف قدر من المغزى الجديد والتعاقب في السلسلة الطويلة للاحداث التاريخية والتطور الاجتماعي ، ولم يعد المستقبل غير واضح ...» .

وبالفعل لايزال سير التطور العالمي لعصرنا يؤكد مرة بعد مرة صحة النظرية والاستراتيجية اللينينية للثورة الاجتماعية العالمية التي تعتبر الاشتراكية العلمية والطبقة العاملة في بلدان الراسمال وحركة التحرر الوطني قوى محركة اساسية لها . اضف الى ذلك ان الانسان ... لايكف عن الاعجاب ... [illegible] ... لينين افاق العالم ... [illegible]

ان الاشتراكية العالمية تبلغ طاقتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في تطابق تام مع ارشادات لينين الحكيمة ويكفي ان نقول في هذا الصدد ان الدول الاشتراكية فقط ، الداخلة في منظمة مجلس التعاون الاقتصادي «سيف» ، ... مليون كيلومتر مربع من مساحة الكرة الارضية ... فيها ٣٧٠ مليون ... وتنتج ثلث الانتاج الصناعي العالمي ... هذه الكتلة السياسية ... دلالة عظيمة . فمن عام ... الدخل القومي الاجمالي ... البضائع الصناعية بحوالي ... منطقة «سيف» الحالية ... للتركيب الراسمالي ... تتفوق باطراد ... دول . ... فتبين بلدان الراسمال ... بصورة عميقة ... فطالما لاولئك الايديولوجيين قاصري النظر الذين حاولوا ان ينكروا عبوديا

الامكانيات الثورية للحركة العمالية العالمية (وكانها انغمست في مستنقع الاشتراكية الاصلاحية والانتهازية) لم يكف لينين عن التنويه بالقوة الداخلية الهائلة لهذه الفصيلة القيادية للثورة الاجتماعية العالمية . واصبحت هذه النظرة الحكيمة الى المستقبل نبوءة . فالعالم الراسمالي كله دون استثناء يتعرض في غضون عدد من السنوات الى هزات عظيمة تحدثها اضرابات البروليتاريا . ويكفي بهذه المناسبة ان نورد الارقام التالية : اذا كان قد اضرب ١٥٠ مليون شخص من عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٦٠ فقد اضرب اكثر من ٧٠٠ مليون شخص من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٣ . وبالاضافة الى المطاليب الاقتصادية تتوصل البروليتاريا المشتركة في الاضرابات الى حد المهام السياسية والوطنية بما فيها الرقابة العمالية الديمقراطية والكف عن سباق التسلح وخط السياسة الخارجية السلمية وما شابه ذلك .

وتتكشف في ايامنا هذه بقوة خارقة النظرية اللينينية لثورات التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقد صاغ لينين افكاره الحكيمة في هذه المشكلة في تلك السنوات الحالكة عندما كان يرزح تحت وطأة النظام الاستعماري نحو ٦٧ بالمائة من مساحة الكرة الارضية و٦٠ بالمائة من سكانها . وان واحدة من اجرأ الافكار اللينينية ، حول التحالف الشامل بين الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، بقدر تطبيقها في الحياة ، قد هدمت قلاع الاستعمار المحصنة واحدة تلو الاخرى . وكان القضاء على الامبراطورية البرتغالية ، آخر امبراطورية استعمارية ، بمثابة المرحلة الختامية في هذه المعركة . وان لهذا الطور التاريخي في النضال الوطني التحرري اهمية عالمية كبيرة دون شك ، فهو يقرب حتما ساعة الانهيار النهائي لاخر معاقل الاستعمار والعنصرية .

وبالطبع لم يكن طريق الشعوب المضطهدة نحو التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي طريقا سهلا ابدا ، فقد كساب الانتصارات والانجازات اكثر من مرة بعض الفشل والتراجع والتصار الرجعية المؤقت . وكانت الحرب العالمية الثانية احرج فترة في تاريخ حركة التحرر الوطني فيما بعد ثورة اكتوبر . وعثر في ارشيفات مقر القيادة العامة الهتلرية السابقة على وثيقة مشؤومة تحمل الرقم-٣٢-وكانت تنص ، بعد هزم الاتحاد السوفييتي هزيمة خاطفة ، على احتلال ايران والعراق ومصر والهند (حيث كان من المقرر الالتقاء مع القوات اليابانية) ، وانزال القوات الهتلرية في البرازيل واحتلال المستعمرات الانجليزية والفرنسية في افريقيا . وقد مكن النصر التاريخي الذي احرزه الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية من دفن هذه المخططات العمياء للسيطرة

(البقية على ص ٥)

ميثاق الاخاء

عقد في السفارة البولونية بموسكو مؤتمر صحفي بمناسبة الذكرى الثلاثين لعقد معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون فيما بعد الحرب بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية . وقد تحدث يان شيدلاك عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد الى الصحفيين السوفييت والاجانب .

قال يان شيدلاك ، ان عام ١٩٧٥ هو عام خاص ، اذ يصادف الذكرى الثلاثين لمعاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون السوفييتية البولونية ، والذكرى العشرين لمعاهدة وارشو . كما انه يوافق الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . ومن الصعب تقدير هذا الحدث حق قدره .

ومضى شيدلاك يقول : اسمحوا لي ان اتناول بعض المسائل المرتبطة بالذكرى الثلاثين للمعاهدة البولونية السوفييتية التي تعود جذورها الى الاواصر التقليدية التي كانت تربط بين الثوريين البولونيين والروس .

ويمكن القول اليوم ، بعد مضي ٣٠ عاما على عقد المعاهدة ، ان الحياة نفسها كانت تمدها وتكونها . ولذلك فانها تعبر عن الاماني الغالية للشعب البولوني وتتفق ومصالح وطنه الجذرية وقد صمدت المعاهدة خلال الاعوام الماضية على عقدها لتجربة الزمن واصبحت حافزا جبارا لتطوير بولونيا في طريق الاشتراكية .

واستنادا الى الاخاء والتحالف والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، استطاعت بولونيا الشعبية التخلص ، خلال حقبة من الزمن قصيرة نسبيا ، من التخلف الازلي واستطاعت بناء قدرة صناعية تمكنها من الصعود الى المرتبة العاشرة بين بلدان العالم المتطورة صناعيا ، واعادة حدود اراضيها على نهري اودير ونيسا لوجيتسكايا ، ولتضم بلادنا الان الى اسرة البلدان الاشتراكية الشقيقة وتتاخم لاول مرة في تاريخها على امتداد حدودها ، البلدان الشقيقة التي تربطها بها عرى الوحدة الطبقية والايديولوجية والسياسية والدفاعية .

وكان التحالف مع الاتحاد السوفييتي ولا يزال حجر الزاوية لتقدم بولونيا الشعبية . ولقد اكدت الاعوام الثلاثون البطولية الماضية بشكل كامل صحة اختيار الشيوعيين البولونيين وحيوية المعاهدة السوفييتية البولونية من وجهة نظر المصالح الوطنية للبلدان والعلاقات البولونية السوفييتية الثنائية وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية وتلاحم كل القوى المناضلة في سبيل السلام والامن في اوروبا .

ثم تحدث يان شيدلاك بشكل مفصل عن تطوير العلاقات البولونية السوفييتية في مجال الاقتصاد ، وقال : ان بولونيا كانت تتلقى منذ ثلاثين عاما مساعدة ضخمة سخية من الاتحاد السوفييتي لبعث البلاد التي خربها الحرب والاحتلال الفاشي . وكان الجنود السوفييت هم الذين حملوا الى وارشو اول كمية من الحبوب . وبمساعدتهم تم اشعال اول مصباح كهربائي . وكان الجنود السوفييت هم الذين اصلحوا وادخلوا حيز العمل اول عربة ترام في عاصمة بلادنا . ومثل هذه الوقائع لايمكن نسيانها بل لايسمح بنسيانها .

وبفضل التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي استطاعت بولونيا ان تقوم خلال فترة قصيرة نسبيا بتصنيع البلاد . واستنادا الى مساعدة الاتحاد السوفييتي انشأنا فروعا جديدة للصناعة المعاصرة مثل صناعة الالومينيوم ، وجزء كبير من صناعة بناء الماكينات والمعدات . وكانت سيارة «بوبيدا» السوفييتية اول سيارة اخذنا ننتجها في بلادنا .

وقد كان بناء مجمع الصلب الذي يحمل اسم لينين قرب كراكوف اسطع رمز للمساعدة السوفييتية في تلك السنوات ، ذلك المجمع الذي احتفلنا بالذكرى الخامسة والعشرين لانشائه منذ عدة ايام . وقد انتج ذلك المجمع للبلاد ٧٥ مليون طن من الصلب وبفضل المساعدة السوفييتية بنينا ١٢ مؤسسة لصناعة صهر المعادن الحديدية التي هي قاعدة للصناعة الثقيلة . كما شيدنا ١٠ مؤسسات ، بما في ذلك مجمع صهر النحاس في مدينة ليغنيتسا ، لصناعة صهر المعادن غير الحديدية . وبنينا ٩ محطات كهرحرارية من بينها محطة توروشوف التي تعتبر من اكبر المحطات الكهرحرارية في اوروبا وتنتج من الطاقة الكهربائية ما يزيد عما كانت تنتجه بولونيا كلها قبل الحرب .

ثم قال يان شيدلاك : لذلك نعبر نحن البولونيين ، في هذه الايام التي تسبق الاحتفال بذكرى تحطيم الفاشية ، ومن جديد ، عن شكرنا الجزيل للمصممين ، والعمال والمهندسين والتكنيكيين السوفييت الذين صنعوا الاجهزة والمعدات للمؤسسات الصناعية في بولونيا ولكل من شارك في تركيب تلك الاجهزة وتنسيقها في الاراضي البولونية ، كما نشكر جميع من ساعدوا عمالنا ومهندسينا وتكنيكيينا على تشغيل هذه المعدات الحديثة . ولئن شغلت بولونيا اليوم المرتبة العاشرة في المجال الصناعي العالمي ، كما قلت آنفا ، فان ذلك هو نتيجة الجهود البطولية التي بذلها شعبنا وفي مقدمته الطبقة العاملة . غير ان مثل هذه النجاحات كانت مستحيلة لولا المساعدة السوفييتية الشاملة .

لاتزال علاقاتنا وتعاوننا مع الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر نشيطة ايضا . فتنشيء الان مؤسسات تشكل ، دون شك ، رمزا جديدا للصداقة البولونية السوفييتية . وفي مقدمة هذه المؤسسات ، مصنع «كاتوفيتس» لصهر المعدن الذي ينتج ٤،٥ مليون طن من الصلب والحديد الزهر سنويا ، وفي استطاعته زيادة هذا الانتاج الى ٩ ملايين طن في السنة .

وتتلقى بولونيا الان من الاتحاد السوفييتي حوالى مئة بالمئة من البترول الخام الذي تستهلكه ، وحوالى مئة بالمئة من الغاز الطبيعي والحديد الخام و٦٠٪ من القطن و٥٥٪ من المعادن غير الحديدية التي تحتاج اليها ولانتظام الارساليات السوفييتية اهمية كبيرة بالنسبة لتطوير البلاد المخطط طويل الامد . وفي ظروف ازمة الخامات في العالم الراسمالي ومضاربة الاسعار في الاسواق الراسمالية ، تتضاعف اهمية تحالفنا الاخوي وتعاوننا في هذا المجال مرات عديدة .

وتسعى بولونيا بدورها ، وهي تزيد من قدرتها الصناعية ، الى زيادة تبادلها التجاري مع الاتحاد السوفييتي ، والى زيادة تنوع منتجاتنا الصالحة للتصدير . وكانت البلاد السوفييتية ولاتزال اكبر واهم شريك اقتصادي لنا ، فتؤلف حصة الاتحاد السوفييتي ثلث تجارتنا مع البلدان الاجنبية كلها . ولقد بلغت قيمة تبادلنا التجاري مع الاتحاد السوفييتي في العام الماضي ما نص عليه المشروع لنهاية عام ١٩٧٥ ، وتجاوزت ١٦ مليار زلوتي ذهبي ، ويسرنا كذلك ان نسبة زيادة التبادل التجاري قد بلغت في الخطة الخمسية الحالية ١١٪ بدلا من ٦٪ التي نص عليها المشروع .

وتكتسب الان اهمية خاصة، اشكال جديدة من التعاون ، كمبادئ التعاونية والتخصص بين صناعتي بولونيا والاتحاد السوفييتي . ومن الادلة الطيبة على التعاون بيننا بناء مجمع الورق والسيلولوز في اوست-ايليم ومجمع الاسبستوس في [illegible] وانابيب الغاز من اورينبورغ الى حدود الاتحاد السوفييتي الغربية ، وان جميع المنشآت التي نشارك فيها تثبت مهارة الخبراء البولونيين العالية والتقدم المستمر في تحسين اشكال التعاون الذي لايزال يتسع ، ويعزز الصداقة البولونية السوفييتية .

واعلن يان شيدلاك في الختام ان الوحدة السياسية والايديولوجية والتعاون الوثيق بين الحزبين الماركسيين اللينينيين - الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال البولوني الموحد انما هو اساس لعلاقاتنا في جميع المجالات . ولقد اعرب لنا عن مشاعر الامتنان للحزب الشيوعي السوفييتي في استقبال ليونيد بريجنيف استقبالا قلبيا في وارشو اذ يرى في شخصه رمزا لبسالة وصلابة وجرأة الشيوعيين السوفييت ، وواضعا ومصمما لبرنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، البرنامج الذي يستحيل تقدير حيويته واهميته العظيمة حق قدرها .

ان الشيوعيين البولونيين سيبذلون ، اثناء استعداداتهم للمؤتمر السابع لحزب العمال البولوني الموحد ، كل جهودهم لتقوية الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية مع شيوعيي الاتحاد السوفييتي اذ اننا نرى في ذلك ضمانا متينا لحل كل مسائل الحاضر والغد في بولونيا الاشتراكية .

ثم اجاب يان شيدلاك على اسئلة الصحفيين بشكل مفصل ، وقدر في حديثه عن الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الهتلرية ، تقديرا عاليا الدور التاريخي الذي لعبه الاتحاد السوفييتي وجيشه البطولي في احراز ذلك الانتصار . واضاف يقول ، انه ليس في وسع احد ان يجرد من المجد والالق الرسالة التحريرية التي اداها الشعب السوفييتي .

لوبالوك

لقاء طلاب البلدان الاشتراكية

كييف وكيشينيوف ، لينينغراد واوديسا ... فولغوغراد ومينسك ... ياروسلافل ونوفوروسيسك، بريست...

وصلت الى هذه المدن وفود اجتماع طلاب البلدان الاشتراكية . والتقى الطلاب فيها بالشبيبة السوفييتية والمحاربين القدماء الذين اشتركوا في الحرب الوطنية العظمى ووضعوا اكاليل الزهور على النصب التذكارية التي اقيمت تخليدا للابطال الشهداء . وفي الرابع عشر من ابريل نيسان اجتمعت الوفود في قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو .

وضمت الوفود اكثر من الف طالب يمثلون طلبة البلدان الاشتراكية الشقيقة في الاجتماع . وهم من الطلاب المتميزين في دراستهم والباحثين الشباب ومؤلفي الاعمال العلمية والفائزين في مسابقات الطلاب الفنية والرياضية والاعضاء النشطاء في اتحادات الطلاب والرياضيين المحترفين والطلاب الذين احرزوا نجاحات كبيرة في الادب والفن . ويمثل ملايين الطلبة السوفييت في اللقاء افضل طلاب المعاهد من جميع الجمهوريات الاتحادية ومناطق واقاليم وطننا المتعدد القوميات .

ومما يلفت النظر ان جميع المشتركين في اللقاء يحملون على صدورهم الاوسمة والميداليات . وهذا امر طبيعي تماما ففي بهو قاعة الاعمدة تمكننا ان نقرأ على لوحة الصور هذا الرقم مثلا : قلد اكثر من اربعة الاف طالب سوفييتي اوسمة حكومية .

ما هي المشاعر والافكار التي حملها المشتركون في اللقاء الى موسكو؟ يقول روموالداس موريناس الطالب في معهد التربية بمدينة فيلنوس :

— لي الشرف في ان اكون عضوا في هذا الاجتماع . وانا واثق من ان اللقاء الحالي سيسهم مساهمة كبيرة في تعزيز الصداقة بين طلاب البلدان الاشتراكية، وفي النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية ومن اجل السلام والتقدم .

وتحدث سفيتلانا عرباجيليا الطالبة في جامعة صوفيا قائلة :

— سافرت الى موسكو بلهفة كبيرة فقد حلمت طويلا بزيارة هذه المدينة الرائعة ، وها قد تحقق حلمي ويسرني بصفة خاصة انني لم اصل الى موسكو كضيفة بل كعضوة في اجتماع واسع التمثيل . ولست اشك في ان لقاء طلاب البلدان الاشتراكية سيزيد من تلاحمهم وسيعزز الصداقة وسيحدد برنامج اعمالنا المشتركة والتي واثقة من ان هذا اللقاء سيكون في النضال من اجل المثل المشرقة مقتنعا فريدا من نوعه لتبادل الخبرة والتجربة .

افتتح الاجتماع واعطيت الكلمة لكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فتلا تحية بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي بعث بها الى المشتركين في اللقاء . وقابل الشبان والشابات كلمات ليونيد بريجنيف الحارة بعاصفة مدوية من التصفيق .

ثم القى تيابيلنيكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول تقريرا بعنوان : «النشاط الكمسمول اللينيني في تربية الشبيبة الطلابية تربية شيوعية» . والقى ايليوتين وزير التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفييتي تقريرا بعنوان : «المدرسة السوفييتية العليا والمشاكل الراهنة لتطورها» . وحيى المشتركين في اللقاء اولتشاك رئيس مجلس الطلاب العالمي ، والقون ناثب رئيس الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية . واعتلى المنصة المتحدثون من كل البلدان الاشتراكية واحدا تلو الآخر فتحدثوا في كلماتهم الساطعة الحارة عن حياة ودراسة ونضال الطلاب وعن نضالهم من اجل المثل المشرقة للاشتراكية والشيوعية ومن اجل تحقيق وصايا لينين الخالدة .

في الصورة : في القاعة عند افتتاح اللقاء

الذكرى الثلاثون للانتصار على الفاشية

بقلم : سيفيرو اغيرى ديل كريستو
سفير كوبا في الاتحاد السوفييتي .

سيحتفل الشعب السوفييتي في ٩ مايو القادم مع البشرية التقدمية وجميع الناس الشرفاء بالذكرى الثلاثين للانتصار على الجيوش النازية الوحشية.

وقد تحمل الاتحاد السوفييتي اكبر عبء من الحرب ، ووقعت على عاتقه اصعب مهمة ، ولحقت به اجسم الخسائر وكان ابناؤه وبناته هم الذين تحملوا كل هذه المحن . اذ احتل العدو جزءا كبيرا من اراضي بلادهم ودمره، وفقدوا ٢٠ مليونا من اهلهم واقاربهم وليس في البلاد السوفييتية الشاسعة الان انسان لا تنتابه هذه الايام مشاعر البهجة والحزن في ان واحد ، اذ فقدت عائلته واحدا من الاصدقاء او الاقارب او انها فقدت احد افرادها الذي يمكن ان يكون قد قتل او فقد او بقي مشوها .

ان ابناء شعوب الاتحاد السوفييتي المتلاحمة والموحدة تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي قد اصبحوا مقاتلين بواسل يصدون الطريق في وجه المعتدي بصدورهم . لقد حرروا ارض وطنهم من الغزاة وجعلوهم يتراجعون هربا وحطموهم في وكرهم في برلين .

لقد اجترح المقاتلون السوفييتيون ، مشاة وبحارة وطيارين في جبهات الحرب ، وانصارا يعملون في مؤخرة العدو ، وكذلك العمال ، اجترحوا جميعا مآثرة لا مثيل لها في تاريخ البشرية ونحن الان نعبر عن احترامنا وامتناننا وتقديرنا لهم ، فقد انقذوا وطنهم وحرروا ربوعهم التي كانت الجيوش الهتلرية تدوسها وبذلك انقذوا العالم كله والبشرية جمعاء من اهوالها في ذلك الوقت .

وكانت تقاتل الجيوش الهتلرية شعوب اخرى في مقدمتها رجال المقاومة في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ويوغسلافيا وغيرها من البلدان وضحى بعضهم بحياتهم كما ظل الاخرون يحاربون العدو حتى الانتصار . واننا نتذكرهم جميعا في هذه الايام ، ايام الاستعدادات للاحتفال بذكرى الانتصار المجيد ، ونقدر مآثرتهم ونعبر لهم عن مشاعر الاعجاب والامتنان .

ولنتذكر في هذه الايام جنود الجبهة الثانية الذين اسهموا بقسطهم الفعال في تحطيم الامبراطورية النازية ، الجنود الذين لا يتحملون المسئولية عن تأخر حكامهم في الانضمام الى القتال .

لقد كان ذلك الانتصار انتصارا لجميع القوى والشعوب المحبة للسلام وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . لان قوى الفاشية الموحدة قد وجهت ضربتها الرئيسية ضده ولذلك كان من نصيبه تحمل اكبر عبء في النضال ضد تلك القوى .

لقد اتسم الانتصار قبل ٣٠ عاما باهمية كبيرة بالنسبة لكوبا وامريكا اللاتينية كلها ، وقد كان من هدف الطغمة النازية التي كانت تعمل لصالح الاحتكارات المرتبطة بالاوساط الامبريالية الجبارة في البلدان الاخرى، تحطيم اول دولة اشتراكية واستعباد الشعب السوفييتي وغيره من شعوب العالم .

وقد لاقى هتلر تاييدا من القوى السياسية والاقتصادية الجبارة في امريكا اللاتينية . ولولا تحطيم الامبراطورية النازية الفاشية في عام ١٩٤٥ ، لكان في وسع هذه القوة الاستيلاء على السلطة في بلداننا واستعباد شعوبها .

لقد ادى تحطيم النازية وتصفيتها الى تغيير ميزان القوى على الصعيد الدولي ، هذا التغيير الذي بدأ بانتصار ثورة اكتوبر ونشوء اول دولة اشتراكية . فبعد تحطيم المانيا النازية بدأت كثير من الشعوب المحررة بالسير في طريق الاشتراكية ، كما حققت الاخرى استقلالها الوطني .

ورغم ان هناك الان قوى، كالمجموعة العسكرية الصناعية في الولايات المتحدة ورثت افكار الفاشية البغيضة المحطمة في عام ١٩٤٥ ، وتسير على سياسة الاستعمار والاستعمار الجديد وتؤيد الرجعية المتطرفة في فيتنام الجنوبية وتشيلي وافريقيا ، فان قوى التحرر الوطني والسلام والاشتراكية الموحدة اقوى منها . وهذه القوى تعمل كل ما في وسعها لكي لا تذهب التضحيات المقدمة من اجل الانتصار قبل ٣٠ عاما، ادراج الرياح . ولذلك فان الذكرى انما هي عيد كل من يحب السلام ويناضل في سبيل السلام والحرية والديموقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية .

زيارة ودية

(بقية المنشور على ص ٣)

بولياريوف وبين صدام حسين واشترك مع صدام حسين في المباحثات طه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير الصناعة والثروة المعدنية ، وسعدون حمادي وزير خارجية العراق .

واشير في اثناء المباحثات بصفة خاصة الى ان التعاون المثمر بين البلدين يقوم على اساس متين من معاهدة الصداقة والتعاون التي تم التوقيع عليها في نيسان-ابريل عام ١٩٧٢ في بغداد . وتم بصورة مفصلة ايضا تبادل الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وحول بعض المشاكل الدولية الاخرى التي تهم البلدين .

وقد اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية مادبة غداء على شرف صدام حسين في القصر الكبير بالكريملين في ١٤ نيسان-ابريل .

والقى اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي امام [illegible]

تطبيق هذا القانون سيساعد الى درجة حاسمة على تعزيز وحدة جميع القوى التقدمية وجذب الجماهير الشعبية الواسعة نحو تحقيق البرنامج البناء للتسوية السلمية الذي يأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب الكردي ويستجيب للمصالح الحيوية العامة للدولة العراقية .

وتابع اليكسي كوسيغين يقول : ان القوى الامبريالية والرجعية لم تكف عن محاولاتها لحرف العراق والبلدان العربية التقدمية الاخرى عن طريقها الذي اختارته .

ولو نظرنا بانتباه الى ما يحدث الان في الشرق الاوسط لماكان من الصعب ان نلاحظ ان جوهر سياسة اسرائيل والقوى الامبريالية التي تدعمها لم يتبدل . فهي تواصل الان ايضا وبعناد سياستها لكي تعرقل بكل السبل انشاء جبهة للدول والشعوب العربية موحدة ومعادية للامبريالية . وتستمر المحاولات لاجبار البلدان العربية ، ضحية العدوان الاسرائيلي ، على ان تقدم ، على انفراد ، تنازلات من شانها ان تكرس ، والعياذ بالله ، احتلال اسرائيل القسم الكبير من الاراضي العربية وتصبغ عليه صفة قانونية .

وقد عمل الاتحاد السوفييتي ولا [illegible]

تعاون مثمر

(بقية المنشور على ص ٣)

العلاقات السوفييتية اليوغسلافية الثنائية في المجالين السياسي والاقتصادي وغيرهما . وابدى الطرفان بصفة خاصة ، اهتمامهما المشترك بتوسيع التعاون في عدد من الفروع الاقتصادية وناقشت ايضا المشاكل الدولية الملحة التي تهم الطرفين .

وتم التوقيع في قصر الكريملين الكبير على اتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا : اتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا حول التعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية سلميا واتفاقية حول التوريد المتبادل للسفن ومعدات السفن في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، وحول التعاون الطويل الاجل ، والانتاج المشترك لبعض اصناف البضائع وتصدير السيارات الخفيفة للفترة ١٩٧٦-١٩٨٠ .

وقال كوسيغين في خطابه اثناء مادبة الغداء التي اقيمت على شرف جمال بيدليتش : ان زيارة رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي لجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية هي تاكيد جديد على ثبات سياسة البلدين في متابعة تعزيز الصداقة بين [illegible]

[illegible]

الى المشتركين فى اللقاء الدولى
« باندونغ والتضامن الافرواسيوى »

احيى من صميم قلبى المشتركين فى اللقاء الدولى المنعقد بمناسبة الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ التاريخى لبلدان آسيا وافريقيا .

ان الدعوة الى وحدة الشعوب الاسيوية والافريقيـة فى النضال ضد الامبرياليـة ومن اجل الاستقلال الوطنى والسلام الدائم والتعاون الدولى المتكافئ، وكذلك المبادئ التى اعلنت فـى باندونغ كاساس للعلاقات بين الدول ، قـد اثرت تاثيرا كبيرا فى المصير التاريخى لشعوب القارتين . وتستهدف افكار باندونغ ضمان امن بلدان اسيا وافريقيا وتلاحمها وتضامنها فـى النضال ضد سياسة الكتل الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والطغيان الاستعمـــارى والعنصرى بكل اشكاله ومظاهره .

وتنفتح فى ايامنا هذه امام الاوساط الاجتماعية فى بلدان اسيا وافريقيا آفاق جديـــدة للنضال من اجل تحقيق مبادئ باندونغ التى تفرض على هذه البلدان بذل جهود جماعية فـى سبيل الدفاع عن السلام وامن الشعوب وتوطيدهما ومن اجل توسيع التعاون بينها على اكبـــر وجه ممكن . ان النشـــاط المثمر لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقى يؤكد ذلك بوضـــوح وسيكون تطوير واغناء تقاليد مؤتمر باندونغ مساهمة لها وزنها فى النضال ضد الامبريالية وتستطيع شعوب اسيا وافريقيا ان تثق ، كمـــا هو شانها سابقا ، بانهـــا تجد فى هذا النضال تاييدا مستمرا من قبل الاتحاد السوفييتى .

اتمنى للقائكم ذى التمثيل الواسع نجاحا فى عمله .

ل . بريجنيف

تبـــادل برقيتـــين

تبادل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وليكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واليكسى كوسيغين رئيس مجلس الـــوزراء السوفييتى من جهة واحمد حسن البكر الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكـــى ورئيس الجمهورية العراقية من جهـــة اخرى ، برقيتى تحية بمناسبة الذكرى الثالثة لتوقيـــع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والعراق .

وقد جاء فى برقية القادة السوفييت ان عقد معاهدة عام ١٩٧٢ كانت حدثا هامـــا فى تاريخ العلاقات السوفييتية العراقية ، اذ وضعت اساسا حقوقيا دوليا طويل الامد لتطويرها وتعزيزهـــا المستمر ورفع علاقات الصداقـــة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والعراق الى مستوى جديد اعلى نوعيا . وتلعب هذه المعاهدة التى تعطى مثالا للتضامن بين قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطنى دورا هاما فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية واقامة سلام عادل راسخ فى الشرق الاوسط .

وقد جاء فى برقية الرئيس احمد حسن البكر الى بريجنيف وبودغورنى وكوسيغين ان عددا من الاتفاقيات عقد بين بلدينا تطويرا لمعاهـــدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية ، والى [illegible] فى فترة التعاون السوفييتى العراقى منذ ثلاثة اعوام مقدمات ملائمة للاسراع فى العملية الثورية فى الجمهورية العراقية . وقد ساعد التعاون بين دولتينا ، على اساس تلك المعاهدة ، على تعزيز وتوطيد علاقاتهمـــا فى مختلف المجالات ، كما كان تجسيدا باهرا للصداقـــة التقليدية بين الشعبين العراقى والسوفييتى . والى لعلى ثقة بان تتسع علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين بلدينا وتتعمق فى المستقبل ايضا .

سورية تناضل وتبنى

جميل شبيا
سفير الجمهوريـة العربية السورية

سالنى صديق من اسرة صحيفة انباء موسكو الغراء : اما لك فى مقال على صفحات «انبـــاء موسكو» عن القطر العربى السورى ؟ ولم يكـــن للتردد مكان ، ووددت بالايجاب فورا لعـــوامل عديدة ، منها اولا ، معرفتى بالباعث النبيل الذى حـــدا بالصديق لان يفتح لى صفحات جريـــدته للتحدث عن قطرنا فى لمحات ، عن صورة الماضى، ومجريات الحاضر ، وآفاق المستقبل . ثانيا ، لان طلبه جاء بين مناسبتين تاريخيتين فـــى حياة شعبنا ، الاولى هى الذكرى الثانيـــة عشرة لثـــورة الثـــامـــن مـــن آذار ، والثـــانية ، الذكـــرى التـــاسعة والعشرون للجلاء ، التى تصادف يوم السابع عشر من شهر نيسان ابريل الحالى . وفى المناسبتين كلتيهما ، يطيب لنا ان نحتفل مستلهمين من ذكرى السابع عشر مـــن نيسان المعانى السامية للتضحيـــة والجهاد على طريق الحرية والاستقلال ، التى شقها الاباء والاجداد ، لتكون هدى ومرشدا لمسيرة الاجيال اللاحقة ، ومستلهمين من ذكرى الثامن من آذار روح الثورة والتمرد ، على مختلف انواع التخلف والعبث السياسى ، والثورة والتمرد على جميع انواع سيطـــرة الامبريالية والاستعمار الجديد ونفوذهما ، وسيطرة ونفوذ ابغض صورة عرفتها الانسانية فى تاريخها الحديث ، ممثلـــة بالصهيونية برجعيتها وعنصريتها ، وابتزازهـــا للاخرين ، واطماعها التى لاتعرف الحدود ، حتى ولو كان تحقيق تلك الاطماع سيكون على حساب تدمير شعوب اخرى ، او على حساب السلام والامن العالميين ، اللذين بدونهما لا يمكن ان يتحقق للانسانية التقدم والازدهار والطمأنينة والاستقرار.

وحياة شعبنا العربى فى سورية ليست فـــى الواقـــع ، سوى حلقات متتابعة من النضـــال المستمر ، فى مختلف الميادين ، نظرا للمهـــام الجسيمة المطروحة امام هذا القطر ، اكان ذلك على صعيد البناء الداخلى لخلق حياة افضل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ام على صعيـــد العمل العربى ، انطلاقا من وحدة المصيـــر ، وفعالية التضامن العربى فى مواجهة التحديـــات الامبريالية والصهيونية ، ام على صعيـــد دولى لتدعيم الجبهة المعادية للامبريالية ، التى تناصر حـــركات تحرر الشعوب فـــى مختلف القـــارات وتدافع عن السلام العادل القائم على الحق .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان تناقضا عميقـــا يطرح نفسه ، امام مسيرة شعبنا ، فكيف لـــه مثلا ان يحقق التنمية ، وبناء القاعدة الماديـــة لاقتصاد سليم ، وجزء من ارضنا لا زال يرزح تحت الاحتلال الصهيونى ، مما يتطلب منا بذل اقصى الطاقات لتحرير الارض ، كـــل الارض ، من الجولان الى سيناء ، ناهيك عن النضال لتمكين الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه المشروعـــة كاملة ، وهى مسؤولية عربية بمقدار ما هـــى مسؤوليـــة فلسطينية ؟ وفى الاجابة على هـــذا التساؤل ، تبدو اهمية الانجاز العظيم الذى حققه القطر العربى السورى فى ظل ثورة الثامن آذار ،

وبالاخص فى فترة زمنية قصيرة ، بدات بعـــد السادس عشر من تشرين عام ١٩٧١ ، حيث بدات فى تاريخ قطرنا مرحلة متميزة ، جاءت من حيث الواقـــع والنتائج تعبيرا صادقا عن ايمـــان الجماهير بان ثورة الثامن من آذار قـــادرة على وضع حد لحالة التناقض العميق بين قوى جذب وابقاء التخلف ، وبين يقظة الوجدان القومـــى والاشتراكى ، لدى جماهير شعبنا لتندفع باصرار فى طريق البناء الاشتراكى ، وطريق التحرير فى مناخ تمارس فيه حقوقها الديمقراطية الطبيعية ، فى الحرية والمساواة والكرامة .

وما حصل من تغيير فى السادس عشر مـــن تشرين ، جاء ليؤكد التزام ثورة الثامن من آذار ، بالاتجاه القومى والاشتراكى ، باعتباره الصيغة العملية الوحيدة القادرة على تحقيق تطلع الشعب العربى للتغلب على واقع التجزئة ، والى اجتيـــاز الهوة القائمة بين المجتمعات المنتجة المتطورة وبين المجتمع العربى الذى يعانى من التخلف العلمـــى والفنى ، والعجز عن استخدام الثروات الهائلـــة التى يزخر بها الوطن العربى ، وكانت بدايـــة المرحلة ممثلة فى حسم التناقضات التـــى عطلت مسيرة الثورة ، وحالت دون توسيع المشاركـــة الوطنية ، فى معركة البناء والتصدى للعدوان ، وهى مهام تتطلب تضافر اكبر قدر مـــن جهود الفئات الوطنية التقدمية ، التى تؤمن بمسيـــرة الثـــورة ، وتملك ارادة التغيير والتجديـــد فحصلت خطوات هامة على الصعيد الداخلى ، كان ابرزها الخطوات الديمقراطية فى انتخابات رئيس الجمهورية ، ومجلس الشعب ، والاستفتـــاء على الدستور الدائم ، وقيام الجبهة الوطنية التقدمية، الى جانب خطوات اخرى على نفس المستوى مـــن الاهمية ، حصلت فى مجال البناء الاقتصـــادى ، الذى شهد وتيرة عالية ، وكثافة لم يشهدها قطرنا فى اى وقت مضى .

وبعد السادس عشر من تشرين ، ظهرت علامة بارزة فى مسيرة القطر العربى السورى ، احدثت آثارا هامة على صعيد العمل العربى ، تلك هـــى سياسة التضامن العربى ، التى لعب فى تدعيمها قطرنا العربى السورى دورا بارزا ، انطلاقا من الايمان بفعالية هذه السياسة ، ولنحن لواجـــه اخطر التحديات الامبريالية والصهيونية ، وقـــد ظهرت تلك الفعالية فى تدعيم منظمة التحريـــر الفلسطينية ، والاعتراف بها ممثلا وحيدا للشعب العـــربى الفلسطينى كما ظهرت فى افشـــال المخططات الرامية الى فرض حلول جزئية خدمية

لاسرائيل وانقاذا لها من الكوارث ، التى الحقتهـــا حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، والتى ستستمـــر تفاعلاتها الى ان ترضخ اسرائيل وحماتهـــا ، والتسليم بالحقوق المشروعة للاخرين ، وبضرورة اعادتها لاصحابها الشرعيين ، لان الظلم لابد ان يرفع ، والعدوان لابد ان يدحر مهما طـــال الانتظار .

والى جانب العمل والنضال لمواجهة العـــدوان الاسرائيلى ومخططات الصهيونية والامبريالية وما يتطلبه ذلك من جهد بشرى ومادى ، فان القطر العربى السورى قد اعطى مواضيع التنميـــة والمواضيع الاجتماعية والثقافية الاخرى مـــا تستحق من اهتمام ، نظرا للترابط العضوى بين هذه المواضيع ، وموضوع مواجهة ظـــروف العدوان ، اذ لامجابهة فعالة مع العدو ، بدون قاعدة جماهيرية ووحدة وطنية ، واقتصاد متين،

وفى مجال الاقتصاد ، فقد خطا القطر العربى السورى خطوات واسعة فى طريق استثمـــار الثروة النفطية ، حاصرا حق الاستثمار بالدولـــة وحدها ، قاطعا بذلك الطريق على الشركـــات الاحتكارية ، فى الحصول على امتيازات ، وقـــد تكونت الان صناعة نفطية كاملة تستثمر النفط الخام فى البلاد ، لســـد احتياجات الاستهلاك المحلى ، وتصدير الفائض وقد بلغت قيمـــة الاعتمادات المرصدة فى مجال النفط عام ١٩٧٤ مبلغ ٩٧١ مليون ليرة سورية ، اما الانتاج فقد بلغ عام ١٩٧٤ اكثر من سبع ملايين متر مكعب، كرر منه (مليونا طن) فى مصفاة حمص التـــى تم ترميمها وتوسيعها بعد التدمير الذى لحـــق بها فى حرب تشرين ، كما ان مصفاة ضخمة تم التعاقد عليها هذا العام سيباشر بانشائها فـــى وقت قريب تفوق طاقتها طاقة مصفـــاة حمص الموسعـــة ، كما تستمر فـــى القطر عمليات الاستكشاف والتنقيب لزيادة الانتاج فى مناطق الامل الجديدة ، وبالاجمال فقد بلغ اجمالى عدد مشاريع الخطة الاستثمارية لعام ١٩٧٤ وحـــده ٤٧ مشروعا رصد لها اكثر من مليار ليرة سورية.

والى جانب النفط ياتى العديد مـــن المشاريع الهامة ، منها جديد ومنها للتوسع فى المشاريع القائمة ، وجميعها يمثل ثورة اقتصادية ، تؤتى ثمارها فى الاعوام القريبة القادمة .

والسد الضخم على نهر الفرات ياتى على راس المشاريع الاقتصادية الاساسية فى حياة القطـــر حيث سيحدث تغييرات بالغة فى الاقتصاد ، وفى مجال العلاقات الاجتماعية وهو سد يروى عشـــد

استكمال مراحله الثلاثة مساحة من الاراضى [illegible] «٧٠» ملايين دونم ويولد طاقة كهربائية تبلغ [illegible] المئة الف كيلوواط ، وهذا يغطى القسم الاكبر من احتياجات القطر من الطاقة للانـــارة والتصنيع فى المستقبل ، وكمتمم لمشروع الفرات يقوم مشروع «الرائد» لاستصلاح الارض وريهـــا بمساحة تقدر بـ(٩٦) الف دونم .

وفى مجال بناء القاعدة الاقتصادية ، برز مشروع انتاج الفوسفات ، حيث انتج القطر عام ١٩٧٤ ما وزنه (٦٣٨) الف طن ، مع التقديرات بان يكون الانتاج عام ١٩٧٥ (مليون و٣٥٠ الف طن) تزيد قيمتها على ثلاثمئة مليون ليرة سورية ، ويأتى الى جانب ماذكر من مشاريع ، عدد كبير من المشاريع الاخرى ، اهمها المشاريع التى يقوم بهـــا اتحاد الصناعات الهندسية ، التى تجاوزت اعتماداتها ثلاثمئة مليون ليرة سورية ، ويأتى فى عداد تلك المشاريع مشروع السماد الازوتى ، مشاريع تطويـــر صناعة البرادات والادوات المعدنية والكابلات والكبريت والزجاج الخ ...

وبعد ، وفى مسيرة القطر العربى السورى ، الذى تمكن ان يجمع بين مهمات البناء الاقتصادى الى جانب مهمات تحرير الارض ، والتصـــدى لعدوان الصهيونية والامبريالية ، ونجاحه فى تحقيق النجاحات على صعوبة الجمع بينهما ويعتبر هذا القطر فى تنفيذ مهماته التى تعتبر حرب تشرين من اهم منجزاتها ، تلك الحرب التى قال فيها الرئيس الاسد وهى فى ذروة احتدامها : «لسنا هواة قتل وتدمير ، وانما نحن ندفع عن انفسنا القتل والتدمير ، لسنا معتدين ولكننا كنا ولا نزال ندفع عن انفسنا العدوان ، نحن لانريد الموت لاحد ، وانما ندفع الموت عن شعبنا ، اننا نعشق الحرية ، ونريدها لنا ولغيرنا ، وندافع اليوم كى ينعم شعبنا بحريته فى ظل سلام ولنعمل من اجل السلام لشعبنا ولكل شعوب العالم ، وندافع اليوم من اجل ان نعيش بسلام».

واخيرا ولدى الحديث عن سياسة القطر العربى السورى فى مختلف المجالات ، تحتل العلاقات العربية السورية-السوفييتية مكانا بارزا ، فهذه العلاقات ولئـــن تميزت فى الماضى بالرسوخ والثبات والقوة ، فانها تتميـــز الان بفعالية التطور المستقبلية ، والنمو المطرد . وفى ذلك كل برهان ما قدمه الاتحاد السوفييتى من دعم وتاييد لقطرنا العربى السورى ، ولا زال يقدم ، ويكفى ان نذكر سد الفرات الذى بنى بعون سوفييتى مخلص ، وكذلك النفط الذى ساهم الاتحاد السوفييتى فى ارساء اول قاعدة للصناعة النفطية فى سورية ، وكذلك الامر فى مجال بناء السكك الحديدية وعشرات المشاريع الاخرى ، اما بالنسبة للقضية العربية الاولى القضية الفلسطينية ، فللاتحاد السوفييتى مواقف مشرفة داخل الامم المتحدة وخارجها ، في دعوته للتوقف من اجل ازالة اثار العدوان ، وفى استرداد حقوق الفلسطينيين ، وحقهم فى العودة وفى بناء كيان وطنى على الارض الفلسطينية ، مواقف فى قلب كل عربى مخلص ، وفى قلب كل محب للعدالة والحرية والسلام فى العالم ، ومن هنا كانت نقلة الارتكاز فى العلاقات العربية السورية-السوفييتية المتينة والمتطورة نحو الافضل باستمرار .

المفهوم اللينينى عن السلام

بقلم : بيوتر ريشيتوف
الدكتور فى فلسفة العلوم التاريخية

كانت كلمة السلام ، القصيرة ولكن عميقـــة المعنى للغاية ولاتزال ، تعنى افضل خير للبشر غير ان الحروب التى تذهب بارواح البشر وتدمر ثمار عملهم كانت تنشب فى العالم منذ قرون بل ومنذ الوف الاعوام . وقد اتخذت الحروب طابعا فتاكا وشاملا فى عهد الامبريالية بوجه خاص . فقد ذهبت الحرب العالمية الثانية وحدها بارواح خمسين مليون انسان ، اما الجراح التى سببتها للبشرية فلا تزال تؤذيها حتى الان .

حين يكون الكادحون اسيادا ...

وكان خير عباقرة العالم يحلمون منذ القرون الغابرة باقامة السلام الدائم على الارض وابعاد الحروب عن حياة المجتمع .

الا ان امال الشعوب فى اقامة سلام وطيد فى العالم اصبحت اكثر واقعية فى عهدنا هذا نتيجة التغيرات الاجتماعية الكبيرة التـــى طرات على الكوكب ومن بينها نمو الحركة العمالية والتحررية الوطنية ونشوء الاشتراكية وتطورها . وفى العهد الجديد ظهرت الثقة فى امكانية بناء مجتمع يكون السلام مبدا دوليا له «اذ يكون الكادحون على حد قول ماركس والنجلس — اسيادا فى كل شعب» .

لقد عالج لينين قضية الحرب والسلاح فـــى ظروف تاريخية جديدة بعمق وشمولية . واعتبـــر قضية السلام اكبر قضية فى ايامنا هذه . وعرض لينين اسس مجتمع مقبل فى جملة من المقالات والخطب وفى مرسوم السلام الشهير قبل كل شىء، ذلك المرسوم الذى اصدرته الحكومة السوفييتية ، كاول خطوة لها بمبادرة لينين لكى يحل محـــل «حق الملاكمة» و«النهب المشروع» الذى ساد عهد الامبريالية . وقد اعلن مرسوم السلام علاقات دولية جديدة مبدئيا . فاستنكر المرسوم الحرب كافظع جريمة ضد البشرية ورسم برنامجا دقيقا للنضال فى سبيل اقامة سلام عادل ديموقراطـــى عام كاساس يجب ان يستند اليه حق كل شعب ، وهو حق لا ينازع فى تقرير مصيره بنفسه .

المدلول الاجتماعى للسلام

ولم يعد الحديث حول السلام الذى لايعنى الا سكوت المدافع ، بل اعطى ذلك المرسوم الاول الذى اصدرته اول دولة اشتراكية كلمة السلام مدلولا اجتماعيا عميقا . فيجب ان يتفق السلام الذى تطمح اليه البشرية والقضايا الناضجة للتطور التاريخى ، ويخدم المصالح الحيوية الهامة للجماهير العاملة .

لم يكن مرسوم السلام اللينينى مجرد ميثاق لسياسة دولية جديدة مفتوحة امام الجماهيـــر الشعبية الواسعـــة بل اصبـــح برنامجا للقوى الديموقراطية والتقدمية فى نضالها ضد قـــوى العدوان والرجعية وفى سبيل السلام وامن الشعوب.

وفى سير ذلك النضال اخذت الجماهير الشعبية تدرك بمزيد من العمق طابع الحرب واسبابها . كما اكتشفت وجه الامبريالية الحقيقى ، وعلمت ان الامبريالية هى مصدر دائم لخطر الحرب . وفى نفس الوقت ازداد ادراكها للاهمية الاجتماعية للسلام بالنسبة لمصير البشرية وربطت الجماهير الشعبية الواسعة المفهوم اللينينـــى عن السلام العادل الديموقراطـــى بضرورة حل المسائـــل الاجتماعية العامة . لقد اشار المشتركون فـــى مؤتمر موسكو العالمى لقوى السلام الذى عقد فى اكتوبـــر عام ١٩٧٣ ، والذى كان مـــن اكثر المؤتمرات الدولية تمثيلا ، اشاروا فى الوثائق التى اقروها بالاجماع ، الى ان النضال من اجل السلام انما هو جزء من النضال العام فى سبيل التقدم الاجتماعى .

صحيح انه من الخيـــر العظيم للانسان ان يعيش وهو يعلم ان دماء ابنائه لاتراق فى اية منطقة من المناطق ويثق فى ان لا تسقط القنابل والقذائف غدا على سطوح البيوت ، وان ينمـــو ويبر اطفاله دون ان يعرفوا الويلات والمآسى التى عاشها الجيل الاكبر . ولكن الشعوب تسعى الى استكمال صيغ الحياة والعلاقات الاجتماعيـــة ولذلك تبحث عن قيم ايجابية تتجاوب مع هـــذه المتطلبات . واشير فى وثائق المؤتمر العالمى لقوى السلام مثلا الى ان الناس اذ يناضلون فـــى سبيل السلام ، يتوصلون الى تحسيـــن ظروف العمل والسكن ونظام الصحة وجعل التعليم العالى والمتخصص فى متناول الجميع .

السلام يعنى ضمانات حضارية

ويربط البشر بالسلام حل اكبر قضايا الحضارة المعاصرة التى يتعلق بها مستقبل البشرية بدوره ومن بينها قضية موارد الطاقة وحماية البيئـــة المحيطة الخ . ومن الواضح ان حـــل مثل هذه القضايا لا يمكن الابشرط ضمان الامن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الخ . وان برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والذى ايدته البشرية التقدمية يقتضى وضع مثل هذه الضمانات .

لقد ظهرت بوادر الانفراج الدولى فى مختلف مناطق الكرة الارضية وقبل كل شىء فى اوروبا التى كانت ساحة للحربيـــن العالميتين الاولى والثانية . ونتيجة مباحثات القمة السوفييتيـــة الامريكية خفت خطورة نشوب حرب نووية عالمية وازدادت امكانية صيانة السلام العام . لقد قالت دومبيرغ رئيسة رابطة النساء العالمية للنضال من اجل السلام والحرية فى خطابها فى مؤتمر قوى السلام بموسكو : «اننا دخلنا مرحلة تجعلنا نفكر بمفاهيم جديدة . فقد نشا فى العالم الان الوضع الذى يتميز بنضوج ظروف فى مجال السياســـة والاقتصاد والعلم والثقافة تمكن من ابعاد المجابهة والعدوان والعمليات الحربية عن حياة الشعوب» .

وفى آن واحد مع تقدير نجاح النضال فـــى سبيل السلم حق تقدير فلا يمكن الاكتفاء بذلك وقد قال ليونيد بريجنيف فى خطابه الذى القـــاه فى مدينة تولوروميسك فى سبتمبر العام الماضى «اننا لانستطيع القول طبعا ان قاعدة متينة قـــد وضعت للسلام فى اوروبا وفى العالم كله . لم يحن الوقت بعد لمثل هذا التاكيد» . ثمة فى العالم قوى تعارض بكل الوسائل بوادر التغيير فـــى الشئون الدولية . ولهذه القوى نفوذ كبير ، ويجدر بالذكر ان اعداء جعل العلاقات السوفييتية الامريكية طبيعية زادوا فى الاونة الاخيرة مـــن نشاطهم فى الولايات المتحدة .

ان الطريق نحو السلام ليس منهلا ، وتنهض دونه كثير من المشاكل التى لم يتم حلها بعد ، وكذلك رواسب «الحرب الباردة» التـــى لايزال البعض يتشبث بها حتى الان .

التشكيك والتضليل الرجعيان

ومن المهم فى هذا الصدد فضـــح مناورات الرجعية التى تسعى الى بعث روح «الحرب الباردة» وتشدد الرجعية سعيا منها الى نسف عمليـــة الانفراج ، حملاتها على مبادئ التعايش السلمى وتحاول اثارة عدم الثقة لدى الجماهير الواسعـــة فى سياسة السلام التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، وبذر بذور الشك بين ملايين الناس فى فعالية النضال من اجـــل السلام . ولهذا الغرض تروج شتى النظريات عن عدوانية الانسان المتبقة من طبيعته ومن حتمية نشوب الحرب ، التى تعود الى روح الشعـــوب

القومية ، ومن الصراع الابدى الذى لا يمكن ابعاده بين الدول الكبيرة والصغيرة .
عرضها لينين امام البشرية .

ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان كثيرا مـــن الناس فى العالم لا يزالون اسرى لما يسمـــى بالباسيفية البورجوازية الليبيرالية التى تنعكس فى استنكار الحرب بالاقوال وفى الاوهام بانـــه يمكن منع الحرب بمجرد ترديد مواعظ عن السلام العام . من المعروف ان الامبرياليين كانوا فـــى السابق يستغلون مثل هذه الاوهام وما ينتج عنها من خمول الجماهير وانعدام نشاطها وهذا ما ساعد الامبرياليين كذلك على تحويل الجماهيـــر الشعبية عن النضال النشيط الهجومى فى سبيل السلام .

ولكن انصار السلام ينظرون الى المستقبل بثقة بوجه عام . وقد قال ليونيد بريجنيف فى خطابه فى المؤتمر العالمى لقوى السلام «ان فلسفتنا عن السلام هى فلسفة تفاؤليـــة . ورغم تعقدات وتناقضات الوضع الحالى فاننا نثق بنجاح الهجوم السلمى الذى يجرى الان على نطاق واسع» .

وان هذا التفاؤل مبرر اذ انه ينبثق من وجود عامل دائم جبار وديناميكى للسلام هـــو النظام الاشتراكى والاسرة الاشتراكية وسياستها المحبة للسلام . ومن الطموح العميق لكثير من دول وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى اقامة سلام ديموقراطى عادل ومما حققته سياســـة التعايش السلمى من نجاح ، ومن الثقة العميقة بالحب العظيم للسلام لدى الكادحين عمالا وفلاحين ومثقفين الذين يؤلفون الاغلبية الساحقة مـــن سكان الارض ، ومن قـــوة وجبروت الحركات الاجتماعية المناضلة الان فى سبيل السلام .

لقد كتب لينين فى عام ١٩٢٢ يقول ان اكثرية سكان الارض «قد استيقظت الان وخاضت الحركة التى لاتستطيع ايقافها اكثر الدول قوة وجبروتا» .

ان هذا الكلام الذى كان وصفا دقيقا للوضع فى ذلك الوقت ، ينعكس على الفعل وجـــه دور الجماهير الشعبية وقدرتها على تقرير مصير العالم فى الظروف الراهنة .

ومما يضمن ذلك انضمام قوى جديدة وجديدة الى الحركة العظيمة فى سبيل السلام . ويستعين الناس بغية معرفة الحقيقة والبحث عن طريق الى السلام ، بمؤلفات لينين . وقد قال مجلس السلام العالمى فى نداء دورته الاحتفالية التى عقدهـــا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين ، متوجها الى الشعب والحكومة السوفييتيين ان جميـــع الشعوب المناضلة فى سبيل السلام والتحرر مـــن الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وضـــد العدوان الامبريالى ، تستمد قوتها من الافكار التى عرضها لينين امام البشرية .

مع المكافحين الفلسطينيين

زرت مؤخرا سوريا ولبنان ضمن وفد اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا والذى [illegible] الاديمير كودريافتسيف نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية والنائب فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . وكانت زيارتنا بدعوة من اللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن من اجل اللقاء مع ممثلى الشعب العربى الفلسطينى والاطلاع على كفاحه الباسل ضد المعتدين الاسرائيليين .

ميرباشا زينالوف
عضو قسم الاقطار العربية من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا

[illegible] الاول مع الاصدقاء الفلسطينيين على الارض العربية فى نفوسنـــا اثرا عميقا . [illegible] الوفد السوفييتى بالفدائيين الفلسطينيين واكثرهم من الشبان الذين تقل اعمارهم عن عشرين [illegible] . ولكن كل واحد منهم يمتلك تجربة كفاحية كبيرة اكتسبها فى لهيب كفـــاح المقاومة ضد المحتلين الاسرائيليين . وبدأ حديث ليتم صريح مع المناضلين الذين ارونا كيفية [illegible] السلاح الذى استولوا عليه [illegible] المعارك مع العدو وسررنا واعجبنا لسعة اطلاعهم وحسن اعدادهـــم السياسى . [illegible] كذب الدعاية الاسرائيليـــة والامبريالية التى تتهمهم بالارهابيين . لقد كان امامنا وطنيون حقيقيون يخوضون الكفاح فى ظروف صعبة من اجل تحرير وطنهم المحتل ولا يضنون بالتضحيات فى سبيل الوطن .

[illegible]

وطنية على الاراضى الفلسطينية التى ستحرر بنتيجة التسوية ، وان الاكثرية الساحقة من الشعـــب العربى الفلسطينى ومنظماته الكفاحية والسياسية تؤيد هذا البرنامج بحزم وتناضل فى سبيـــل تطبيقه . وان اقرار منظمة التحرير الفلسطينية هذا البرنامج الواقعى البناء قد مهد لارتفاع المكانة الدولية للنضال التحررى الذى تتزعمه . وقـــد اثبتت ذلك مناقشة المشكلة الفلسطينية امـــام الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والقرارات الايجابية الصادرة عـــن الدورة لدعم حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .

لقد عبر وفد المجتمع السوفييتى خلال زيارته سورينـــا ولبنـــان اكثر من مرة عن تضامـــن السوفييتيين مع الكفاح التحررى الباسل للشعب الفلسطينى واكد الموقف المبدئى الراسخ الـــذى يتخذه الاتحاد السوفييتى المساند للحق الثـــابت [illegible] فى تقرير المصير حتى اقامة كيان الدولة الفلسطينية .

[illegible] كذلك مع ياسر عرفات رئيس اللجنـــة [illegible] لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام [illegible] المسلحـــة للثورة الفلسطينية ، والذى [illegible] استقبال الاصدقاء والرفاق القدامـــى [illegible] ذكرياته عن لقاءاتنا العديدة فى موسكو [illegible] اثرا عميقا فى الوفد عزيمته التى لاتتزعزع [illegible] حتى النهاية الظافرة بالنضال الوطنى [illegible] لشعبه دون مبالاة بمقاومة القـــوى

الامبريالية والاوساط الرجعية العربية . وأعـــرب ياسر عرفات نيابة عن الشعب الفلسطينى عـــن الامتنان والشكر لشعوب الاتحاد السوفييتى على المساندة والمساعدة المعنوية والسياسية والمادية وقال ان الوطنيين الفلسطينيين سيواصلـــون تمتين وتطوير الصداقة العربية السوفييتية .

وانتهت رحلة وفد لجنة التضامن الافروآسيوى السوفييتية الى سوريا ولبنان بلقاء مؤثر مـــع التلاميذ الفلسطينيين فى احدى ضواحى بيروت لقد التقينا مع الجيل الجديد من الشعب العربـــى الفلسطينى ، مع الجيل الذى نشـــأ فى مخيمات اللاجئين بعيدا عن الوطن ، ولكن هذا الجيـــل مشدود الى فلسطين بوثاق ليس اضعف مـــن الجيل الاقدم وهو يعيش الافكار والاعمال المرتبطة بوطنه . ويتعلم التلاميذ حسب المنهج التـــام للدراسة الثانوية ويكتسبون علاوة على ذلـــك ملكات مهنية تكنيكية ويشتركون باهتمـــام فى حلقات الموسيقى والفن التشكيلى والتطريز وغير ذلك . وترتبط تلاميذ المدرسة اواصر الصداقـــة بتلاميذ الاقطار العربية والاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الديمقراطية .

ثم غادرنا الشرق الاوسط يغمرنا ايمان واسع بان الشعب الفلسطينى الشجاع [illegible] وطنه لهذا ما تتطلبه مصالح السلام والعدل فى الشرق الاوسط والى [illegible] الفلسطينى [illegible] والديمقراطية .



اماكن ترتبط باسم لينين



* مسرح الكومسمول اللينيني في شارع تشيخوف . كثيرا ما خاطب لينين الجماهير من شرفة هذا البناء .
* استراحة في لينينسكي غوركي .
* شارع ماركس ، ٢٢ . كثيرا ما كان يـزور فلاديمير ايليتش لينين اى . د . ستناسوف وب . س . جوكوف في هذه البناية .

الصور لميخاليلوف

حياة العاصمة

* ازداد الى حد كبير عدد المطاعم التى بنيت في موسكـو خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية . فقد بنى اكثر من ٦٧٠ مطعما ومقهى ومطعما شعبيا تتسع في وقت واحد لاكثر من ١٢٥ الف شخص هذا وقد ازداد حجم تبادل البضائع خلال هذه الفترة بمقدار ٢١٫٢ بالمائة .

* بدأت في التاسع من ابريل-نيسان السلسلة الخامسة من المحاضرات المسماة باسم غاغارين في بلدة النجوم الواقعة بالقرب من موسكو . وهي مكرسة في هذا العام لليوم العالمي للطيران والملاحة الكونية وللذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحـرب الوطنية العظمى ومجد المحاضرون ذكرى اول رائد فضاء كوني ، ووضعوا الزهور على قاعدة تمثال يوري غاغارين .

ويشرف الاكاديمـي ايشلينسكي على الدروس في «جامعة النجوم» هذه ، وقد القى الكلمات كـل من فريق الطيران كوجيدوب والماجور جنرال بيريغولوي ، رئيس مركز اعـداد الملاحين الفضائيين وتحدث غورباريف ، رائد الفضاء للاتحاد السوفييتي ، عن عمل البعثة العلمية التى استغرقت شهرا على متن المحطة المدارية «سالوت-٤» .

* اقيم في قاعات العرض التابعة لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي معرض تحت عنوان «٥٠ سنة على فـن باليخ السوفييتي» ويضم المعرض حوالى ٧٠٠ عمل من الاعمال الجميلة الفريدة التى صنعت خلال نصف قرن والتى تعقلل في متحف تريتياكوف والمتحف الـروسى والمتحف الحكومي لفن باليخ والمتحف الفني بمحافظة ايفانوفو ويعرض ابناء باليخ لاول مرة لونا جديدا من فنهم وهو المصوغات التى تجمع بين المعـدن والنمنمات المنقوشة . وتمثل المعروضات اعمال ١٨٠ فنانا . ويلاحظ ان بعض الالقاب تتكرر اكثر من مرة . وليس في ذلك مايدعو للعجب لانه تعمل في باليخ عوائل تتوارث هذا الفن ابا عن جد .

* افتتح في متنـزه «سوكولنيكي» معرض تحت عنوان «الاعمال الصناعية في اليابان» . وقد نظم هذا المعرض الرابطة اليابانية لتطوير التجارة الخارجية «دجيترو» .

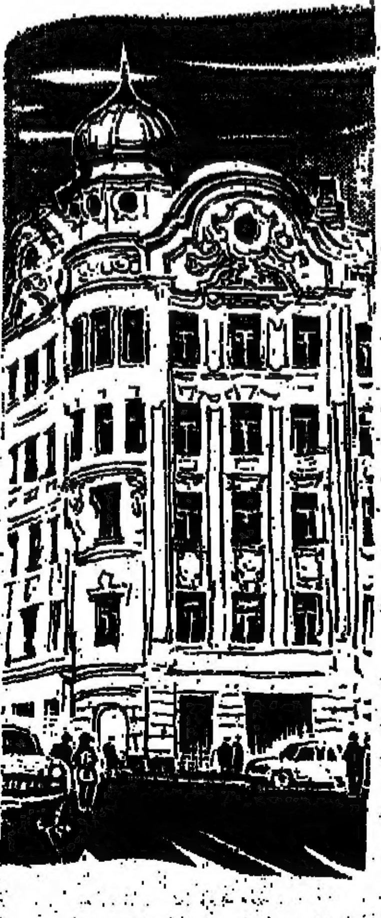
وافتتح في المتحف البوليتكنيكي معرض ياباني آخـر . وتعرض فيه الآلات الالكترونية لشركة «ماتسوسيتا الكتريك» وبين المعروضات آلات لتسجيل الصوت والصورة واجهزة التلفزيون الترانزيستور الملونة وكاميرات التلفزيون وغيرها من المعدات .

* افتتح في موسكـو عرض افلام الهواة لعمـوم روسيا ، وهو مكرس للذكرى الثلاثين للانتصار . وقد بدأت المرحلة الاولى من هذا العرض-المسابقة في العام الماضي . وقد اشترك فيه ٢٤٠٠ ستوديو للهواة ومئات المؤلفين الذيـن صنعوا افلاما مستقلة . وعاهى افضل الاعمال-عددها ٢٥٠-في موسكـو وستشترك في المسابقة الختاميـة التى تجري في دار الثقافة بمعمل «كمونـة باريس» .

تقام تجارب في مختبرات ... الغذائية التى تقلع بسرعة ... لمعهد الابحاث العلمية ... في موسكو ، على تشكيلات ... ماكولات يمكن تقليبها ... بها لمدة طويلة . وستـ... موسكو والمدن الاخرى ... العاجل ، من شراء ... اطباق الوجبات الثانية مع ... المقبلات والخضرة والفواكه ... في رقائق من الالمنيوم .

في الصورة : الطلاب ... ميخاشيلا وغللكين بالاربـ... التبريد السريع .

معرض للمطرزات



انهى اعماله في متحف الفنون الشعبية بموسكو ، معرض لمطرزات مدينة طاروس وللنحاتين على العظام من طابولسك .

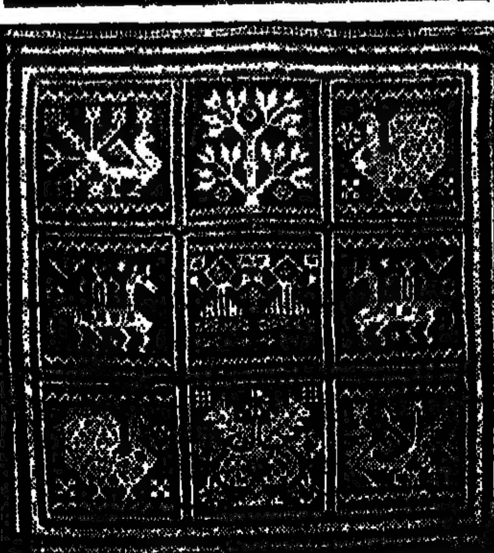
لقد كتب الاديب السوفييتي كونستانتين باوستوفسكي ذات مرة : «توجد في مدينة طاروس مطرزات ، يمكن القول ، انها ذات شهرة اوروبية . لقد انتزعت اعجاب المشاهدين في مختلف المعارض ، وخاصة في المعرض الدولي الذى اقيم في بروكسل وهذا المديح موجه للعاملات اللواتي يعملن في معمل التطريز الفني المحلي ، واللواتي يواصلن التقاليد المجيدة ، المصانة من قرون في العادات القروية لهذه المناطق ويخلق هذا التطريز زخارف ناطقة تبعث على السرور . ولكـن توصل مهـارتك الى حد الكمـال (الذى يبدأ منه الفـن الحقيقي) فـان ذلك يتطلب موهبـة وسنوات عمل .

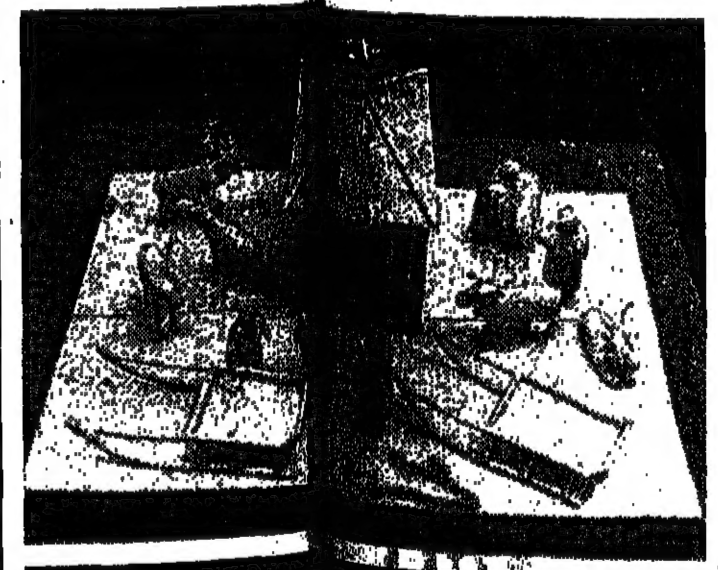
تنحت في مدينـة طابولسـك السيبيريـة ، منذ اكثر من مائة عام ، تماثيل صغيرة مـن العظام ، ويعمـل اليوم معلمـو هذه الحرفـة الماهرون في معمل منتجات النحت على العظام .

ان الطبيعة ونمط الحياة همـا اللذان يقدمان المواضيع الى هؤلاء فمثلا ذهـاب الصياد الى الصيد ، واصطياد الايـل ، او اعداد العربـة ، او دخول الكهربـاء والراديو الى صيادى الاسماك ورعـاة الايل . هذه الحوادث الحياتية هي التى تعالجها الايادى المـاهرة للنحـاتين وتلتمس وتتجمل بنكهات فكاهية ورقيقـة متباينة .













في دوائر الصداقة



* انهى المؤتمر الرابع لجمعيـة الصداقة السوفييتية البولونية في عمـوم الاتحاد السوفييتي اعماله ، وقد اشترك ... وفد جمعية الصداقة البولونيـة السوفييتية برئاسة يان شيدلياك عضـو المكتب السياسي للجنة المركزيـة لحزب العمال البولوني الاشتراكي الموحد و سكرتير اللجنة المركزية للحزب ورئيس الادارة الرئيسية للجمعية ، وزينون نوفاك ... سفير جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، وغيرهما من الرفـاق البولونيين .

وقد اشار يان شيدلياك في كلمتـه التى القاها في المؤتمـر الى ان الحلف المتين والصداقة الاخوية والتعاون الشامل مع بلاد السوفييت هي الدعامة الاساسية التى يقوم عليها كل امن حياة جمهوريـة بولونيا الشعبية وتطورها الناجح .

وقلد شيدلياك ممثل جمعية الصداقـة السوفييتيـة البولونيـة «وسـام الاستحقاق» الذى منحـه مجلس دولـة جمهورية بولونيا الشعبيـة للجمعية لقاء مساهمتها الكبيرة في تطوير الصداقـة والتعاون بين شعبى البلدين .

* اقيم معرض للصور الفوتوغرافيـة ... تتحدث عن تطور بولونيا الاشتراكية ... انجازاتها ، وكرس هذا المعرض للذكرى الثلاثين لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون والعون المتبادل بين الاتحـاد السوفييتي وجمهورية بولونيا الشعبية

* جرى اجتماع مهيب لممثل الاوساط الاجتماعية في موسكو مكرس للذكـرى السابعة والعشرين لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون والعون المتبادل السوفييتيـة الفنلندية . وحضر الاجتماع وفد جمعيـة الصداقـة «فنلنده-الاتحاد السوفييتي» برئاسة سيبا كاركيئين وزير الضمـان الاجتماعي والصحة في فنلنـده . والقى خطابا في الاجتماع كل من بوبوف نائب وزير الثقافة السوفييتي وكاركيئين رئيس الوفد الفنلندي .

وحضر الاجتماع المهيب ياكو هالامـا سفير فنلنده في الاتحاد السوفييتي .

* اقيمت امسية احتفالية مكرسـة للذكرى الثلاثين لتحرير الجيش السوفييتي فيينا عاصمة النمسا ، من الفاشستيين الهتلريين .

والقى ستاندينـات سفير النمسا في الاتحـاد السوفييتي كلمة في هذه الامسية .

* اقيمت في بيت الصداقـة امسية للصداقة السوفييتية الفيتناميـة . والقى تيتوف رئيس الادارة المركزية لجمعيـة الصداقة السوفييتيـة الفيتناميـة ورائد الفضاء في الاتحاد السوفييتي ، كلمة في هذه الامسيـة اشار فيهـا الى ان السوفييتيين عاقدون العزم على متابعـة تقديم المساعدة والدعم لفيتنام البطلة في بناء حياة جديدة .

وحضر الامسية نغوين خيو كخيو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاتحـاد السوفييتي وتشيونغ تان القائم باعمـال جمهورية فيتنام الجنوبية في الاتحـاد السوفييتي .



المسرح المركزي للجيش السوفييتي ، في رئاسة الاجتماع المهيب لممثل اهالي موسكو وجنود حاميتها بمناسبة يوم الملاحة الكونية .
تصوير : سوزينوف

عيد غزو الفضاء الكوني

أحتفل الاتحاد السوفييتي بعيد الملاحة الكونية واليوم العالمي للطيران والملاحة الكونية على نطاق واسع .

وبمناسبة العيد عقد في المسرح المركزي للجيش السوفييتي اجتماع لممثل اهـالي موسكو وجنـود حاميتهـا ، حضره اوستينـوف المرشح لعضويـة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكابيتونوف سكرتير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السـوفييتي وكيلديش رئيس اكاديمية العلـوم في الاتحاد السوفييتي والوزراء والعلماء ورواد الفضاء الكوني . وقد اشار الاكاديمـي بيتروف بطل العمل الاشتراكي في خطابه الى ان هذا العيد مرتبط بحدث هـام و هو تحليق اول انسان الى الفضاء وضـع بداية لاستقصاء الفضاء الكوني من قبـل الانسان . وكان ذلك الانسان هو الطيار السوفييتي يوري غاغارين .

ومضى الاكاديمـي بيتروف يقول : لقد تم في العام المنصرم القيام بمجموعة واسعة من الابحاث بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية والكونية المقادة من السواء . فانطلقـت الى المدار حول الارض محطتان من طراز «ساليوت» وثلاث سفن من طراز «سويوز» تحمل كل منها طاقما .

واستطرد الاكاديمي يقول : ان التعاون الدولي بين العلماء السوفييت وزملائهـم الاجانب في دراسة الفضاء الكوني وغزوه يتسع من سنة الى اخرى . ويتطور بنجاح برنـامج «انتركوسموس» الذى تشتـرك في تحقيقه فرق علمية ومؤسسات صناعية في ٩ بلدان الاشتراكية . ويجري التعاون الناجح مع علماء فرنسا والولايات المتحدة والهند ، ورسم في عام ١٩٧٥ تحقيق عدد من المشاريع الكونية-الدولية الكبيرة بما في ذلك تلك التى تتحقق بالتعاون مـع العلماء الهنود والسويديين والفرنسيين . ثم تحدث بيتروف عن المرحلة النهائية من الاستعدادات للتحليق التجريبـي السوفييتي الامريكي المشترك لالتحـام سفينتي الفضاء «سويوز» و«ابوللو» في الكون ، ذلك التحليق الذى رسم القيام به في يوليو القادم .

وخصص الاكاديمي جزءا كبيرا مـن خطابـه للحديث عن امكانيـة استخدام التكنيك الكوني للاغراض الاقتصادية .

هذا وصادف هذا العيد في العام الحال الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس مركـز اعداد الفضاء الذى يحمـل اسم يوري غاغارين رائد الفضاء الاول . وخلال هذه الفترة تحول هذا المركز الى منظمة جبارة ليتوفر فيه كل مـا يلزم لاعداد عدد ضروري من رواد الفضاء الذين سيكون من واجبهم حل مهمات علمية واقتصاديـة عديدة . وبهذه المناسبة اقيم حفل كبير في مدينة النجوم ، كما يسمى مركز اعداد الفضاء . وفي نفس اليوم عقد في دار السينما «زفيوزدني» اجتماع مهيب لممثل حي يوري غاغارين في موسكو كما افتتح في دار السينما نفسها معرض لاعمـال النحات يدولوف المكرسة لرائد الفضـاء الاول . واستطاع المشتركون في الاجتماع كذلك مشاهدة نسخ من اللوحات الزيتية التى رسمهـا الطيـار الكوني ليونوف والرسام سوكولوف .

« نحو النجوم »

افتتـح تحت هذا العنوان في مبنـى البلانتاريوم بموسكو المعرض الثالث عشر الذى يصور تاريخ الملاحة الكونية . وهو مكرس ليوم الملاحـة الكونيـة والتحليق السوفييتـي الاميركـي المشترك للمركبتين الفضائيتين «سويوز» و«ابوللـو» ، ويضم المعرض مجموعة من البطاقات البريدية التى صور عليها جميع رواد الفضاء السوفييت تقريبا ، وصور بوبوفيتش تحت عنوان «رواد الفضـاء السوفييت والملاحـون الاميركان» ، وتتيح المواد الفنية فرصة التعرف على كل تاريخ التحليقات الفضائية التى حققها ٧٧ شخصا ... ، ... اعد التلميذ ساشا داليوف ... المشترك في حلقة الهواة الصغار ... بموسكو ، مجموعة رائعة تتحدث من تاريخ ما قبل التحليقات الفضائية ... في معروضاته التى تحمل عنوان ... «الذهبي» والتى تتألف من ... صفحة ، مراحل حياة عالم ... كوبرنيك الذى عاش في ... والاكتشافات العلمية ... سوخاريف التلميذ في ... تحمل عنوان «مصمم ...

وقدم فايسبرغ مجموعـة فريدة من الطوابع المختومة وغير المختومة والبطاقات البريدية والمغلفات التى عليها اختام رائعة وعنوان هذه المجموعـة «سويوز-ابوللو» وتعرض على الالـواح صور زيارسكـي «صواريخ كوبا السلمية» .

أما مجموعة مارتيشوف ، اكبر الهواة ، فتحمل عنـوان «نحو القمر» . وقد فازت مجموعاته اكثر من مرة بالميداليات في المعارض العالمية والدولية . وقد صورت على طوابع هذه المجموعة تصاميم جميـع المركبات القمرية ومراحل دراسـة القمر ... التحليقات الى القمر .

«... خود-٢ وطاقمـه»-هكذا تسمى معروضات ليكولايفا المكرسة للطيارين الفضائيين بيلياييف وليونوف ومرور عشر سنوات على تحليقهما .



انجزت فرق العمال من مصانع العاصمة العديدة المهمات الانتاجية للربع الاول من السنة الختامية للخطة الخمسية قبل الوقت المحدد . ومن بين هذه المصانع ، مصنع الساعات الثاني . فقد اعطى صانعو الساعات الموسكوفيون للآلة الاولى ساعات اضافية فوق الحد المقرر ، وبهذا زادوا العمل الانتاجي ١٢٪ بالمئة بالنسبة للفترة نفسها من العام الماضي .

في الصورة : في قسم تجميع ساعات «سلافا» . العاملة المعلمة المتقدمة في المباراة الاشتراكية من ورشة رقم ٢١ كولماكوفا (الى اليمين) والمفتشة في قسم المراقبة التكنيكية مالينوفسكايا .

ساعة في مكتب ومسكن لينين

مقر حكومة الاتحاد السوفييتي في الكرملين حيث كان يعيش ويعمل لينين من مارس سنة ١٩١٨ حتى مايو سنة ١٩٢٣

يتم يوم ١٧ ابريل مرور عشرين عاما على افتتاح المتحف الرابع في الكرملين ، والذي سرعان ما نال شهرة عالمية وهو مكتب ومسكن لينين الذي ترتبط به اجل فترات حياة فلاديمير ايليتش بالاعمال ومنذ عشرين سنة وانا في هذا المكان الذي هو اكثر الاماكن اللينينية قدسية . وقد اطلع على هذا المتحف خلال هذه السنوات مليون شخص . وهؤلاء بالاضافة الى شغيلة بلادنا وفود من ١٢٥ بلدا في العالم . وما اعظم الاهتمام بالمتحف . ويكفي ان نذكر ان دور اهالي موسكو لزيارته يمتد زهـاء سنتين . ويزور متحفنا دائما كل الوفود الحزبية والبرلمانية والحكومية على اعلى المستويات .

ففيم تكمن اهميته وما الذي يجذب الناس اليه ؟

بقلم : ليودميلا كوليتكايا

اسعدني الحظ في ان اريه لواحد من اوائل زوار الغرف وهو انتونين زابوتوتسكي رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . وعندما دخلنا الى مكتب عمل لينين قال الرئيس بهمس : هيا لنصمت دقيقة : ان هذا بالنسبة لكم ، انتم الشباب تاريخ . اما بالنسبة لنا نحن المناضلين القدماء في الفصيلة اللينينية فهو حياة ، اجل ان كل شيء هنا تماما مثل ما كان آنذاك في سنة ١٩٢٠ . حين استقبل فلاديمير ايليتش وفداً من تشيكوسلوفاكيا . يخيل لي ان لينين في مكان ما قريب وسيدخل الآن ويشرع في الحديث .

«كل شيء مثل ما كان» في هذا تكمن قيمة المتحف التاريخية . فبعد وفاة لينين لم يعمل احد في مكتبه وظل كل شيء فيه مصانا لا تمسه يد . توجد على منضدة فلاديمير ايليتش اجهزة تليفون قديمة ولوازم الكتابة ، وشمعدان الى جانب المصباح المنضدي كتذكار بتلك الايام عندما كانت الكهرباء قليلة في موسكو . واكثر من الفي كتاب بين ادلة موضوعية ومواد المؤتمرات الحزبية ومؤتمرات الكومنترن ومجلدات جرائد «برافدا» و«الحياة الاقتصادية» و«ازفيستيا» ومؤلفات الكلاسيكيين الروس والفوريين الديمقراطيين الروس .

في هذا المكتب كتب لينين اهم المؤلفات النظرية مثل «المهام الدورية للسلطة السوفييتية» و«مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية» و«عن الدولة» و«عن الضريبة التموينية» و«المبادرة الكبرى» وغيرها . وهنا اعدت الخطة العبقرية لكهربة روسيا وتحويل اقتصاد البلاد برمته ومن هنا كان لينين يدير الدفاع . وكانت تبين باعلام صغيرة على الخارطة المعلقة بين شباكين خطوط جبهات الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ويمكنك ان تتصور كم كان يصعب على فلاديمير ايليتش ان يتطلع الى هذه الخارطة ، فقد كانت اوقات لم يتبق فيها ما هو متحرر من قوات العدو سوى جزء من ١٤ جزءا من اراضي البلاد . ولكن لينين كان يؤمن ايمانا راسخا بالنصر وحل وقت نزع فيه اخر علم صغير من الخارطة .

كان لينين يعمل ١٨-٢٠ ساعة في اليوم ويبت في اهم المسائل ولكنه كان يستقبل الزائرين كل يوم تقريبا . والذي يلفت الانتباه ان الزائرين ما كانوا يمكثون في غرفة الانتظار اكثر من ٥ دقائق . فقد كان يمقت البيروقراطية والشكليات في العمل . كان عندنا ذات مرة الصحفي الاميركي الشيوعي المبدع البيرت ريس ويليامز الذي التقى بلينين اكثر من مرة . فروى لنا حادثة طريفة . في سنة ١٩١٩ طلب مقابلة لينين فريق من الصحفيين الاميركان . ووجدوا في غرفة الانتظار عددا كبيرا من المنتظرين بين عمال وفلاحين وشخصيات مسئولة وحتى اثنين من الدبلوماسيين . وكان ذلك امرا غير مألوف ولكن السكرتير اعتذر نيابة عن لينين قائلا ان في المكتب زائرا هاما ولا يستطيع فلاديمير ايليتش قطع الحديث . واخيرا فتح الباب . وبدا على العتبة روسي يودعه لينين . وكان ذلك الرجل فلاحا يرتدي صداراً من فراء الغنم وينتعل خفا من القش . وودعه لينين برقة وجال ببصره في اوجه الحاضرين المستغربة وقال : يجب ان تفهموني ، كان هذا فلاحا طريفا جدا . وكان بودي ان اعرف ما هو رايه في سياستنا في الريف . وهذا الرجل من الذكاء وله من التفكير الاصيل ما جعلني اسهو عن الوقت . وانهى ويليامز روايته قائلا : في تلك اللحظة فهمنا فيم تكمن قوة لينين ولماذا يحبه الناس ويثقون به بهذا القدر .

كان لينين يستقبل في هذا المكتب شيوعيين من كل بلدان العالم تقريبا والمبعوثين الاجانب وممثلي الاوساط العملية من دول مختلفة وكتذكار بهذه اللقاءات ترك كثير من الوفود هدايا للينين بقي البعض منها الى الابد في مكتب فلاديمير ايليتش وهي تثير اهتمام المرتادين دائما .

عالم لينين الداخلي

يجتاز الزوار مكتب لينين الى قاعة اجتماعات الحكومة ليجدون انفسهم في جو الثلاثينيات ظل مجلس الوزراء ومختلف لجان الدولة تعمل في هذه القاعة حتى سنة ١٩٥٨ ، وتم توسيع القاعة وتغير ترتيب الاثاث فيه . الا انها لتخليد ذكرى عمل لينين فيها بقي الى الابد مقعد بسيط من القصب المضفور في وضع خاص وهو الذي كان يجلس عليه لينين خلال الاجتماعات .

وفي سنة ١٩٧٤ حين حلت الذكرى الخمسون لوفاة لينين اقيم في القاعة تمثال من المرمر الابيض هو تمثال «لينين الزعيم» من صنع الدوريف الفنان السوفييتي الموهوب . وهو في رايي واحد من خيرة الاعمال السوفييتية كلها المكرسة لشخصية لينين . اولا ، لان لينين هنا في منتهى الروعة . هنا يتجلى جمال العقل والعزم والطباع . وثانيا يتنصب امامنا لينين الصارم هذا اعظم عبقري كان يدرك خير ادراك صعوبات النضال القادم وليس امامه الا الانتصار او الموت . فالوضع الذي يتخذه لينين ونظرته المسددة الى الامام والطاقة التي ينضح بها شخصه تنم على ان هذا الانسان لم يكن لديه طريق آخر غير ذلك الطريق الذي افضى الى اكتوبر الظافر .

واثمن كنز في المتحف مكتبة لينين الخاصة التي جمع معظم كتبها بعد الثورة . يوجد هنا اكثر من ١٠ الاف كتاب ومجلة باللغة الروسية وبلغات اجنبية (كان فلاديمير ايليتش يجيد ٩ لغات وقرينته ، ناديجدا كروبسكايا تجيد ٤ لغات) وتضم المكتبة ٨٨ قسما . فان دائرة معارف لينين كانت واسعة بشكل خارق ابتداء من المشاكل النظرية العالمية وانتهاء بالمسائل المحدودة الضيقة . ويمكن ان ترى على رفوف المكتبة مؤلفات في الفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي والاحصاء والاقتصاد الوطني وتنظيم العمل على الاسس العلمية والشئون العسكرية والفن ومختلف جوانب التاريخ وقس على ذلك . وكان يتسلم لينين جميع الجرائد والمجلات الصادرة في بلادنا وكثيرا من المطبوعات الدورية الاجنبية وقد استخدم في كتاباته خلال السنوات الاخيرة فقط ٥٠٠ جريدة ومجلة . وينبثق تلقائيا السؤال : كيف تسنى له ان يقرأ بمثل هذه الكثرة ؟ اولا يوم العمل غير المحدود . وثانيا تنظيم العمل بدقة وثالثا كان لينين يقرأ بسرعة فائقة ويملك ما يسمى بالقراءة الفوتوغرافية وكان يخيل لمن يراقبه انه يقلب الصفحات مستعرضا الكتاب . ولكن لينين في الواقع كان يستطيع خلال ٣٠-٤٠ دقيقة استيعاب مؤلف سياسي او اقتصادي جدي . وكان ذلك يتيح له فرصة الحصول على اقصى حد من المعلومات في فترات محدودة للغاية . ويصعب ان تتصور بأية سرعة وبأية دقة وبأي جمال كان يعمل دماغ لينين . ومستحيل ان تقاس هذه العملية بشيء .

تمر السنون والباحثون يظلون عاكفين على دراسة مكتبة لينين . وهي تعينهم على فهم العالم الداخلي لفلاديمير ايليتش ومختبره الابداعي وذوقه واهتماماته . ويودي ان اورد العبارة الصادقة التي قالها الشاعر النمساوي فوغو هوبيرت الذي القى نظرة على الثروة الكتبية المحفوظة في المتحف ثم هتف : **اني لاشترى بكل خيرات الدنيا سعادة التنقيب في هذه الكتب ورؤية ما الذي التقى لينين لنفسه !**

ان الذي يثير اهتمامنا في انسان عظيم وراثع كلينين ليس هو مجرد جهده ونتائج عمله وانما كذلك تفاصيل حياته الخاصة ، ولهذا ترى الزائرين يتفحصون بانتباه متوتر الشقة التي عاش فيها لينين وكروبسكايا وشقيقة لينين ماريا ايليينيتشنا اوليانوفا .

لينين وكروبسكايا

ان كل شيء في غرفة ناديجدا كونستنتينوفنا بسيط ومريح ومناسب . وهذه غرفة نوم ومكتب منزل في ان واحد . وكانت ناديجدا كونستنتينوفنا بعد الثورة نائبة مفوض الشعب للتربية والتعليم وترأست المجلس السياسي التثقيفي الاعلى في الجمهورية وكانت عضوا في لجنة الحزب المركزية وكانت تراجع المجلات التربوية . كان يوم عملها يبدأ في الساعة الخامسة او السادسة صباحا كانت تجلس وراء منضدة صغيرة تكتب المقالات وترد على الرسائل . [illegible] الشعب كروبسكايا جيدا واحبها [illegible] تتسلم يوميا ٤٠٠-٥٠٠ رسالة [illegible] يساعدها ، طبعا ، السكرتاريون على [illegible] لكن ناديجدا كونستنتينوفنا كانت [illegible] على رسائل الاطفال بنفسها . وكانت [illegible] وفلاديمير ايليتش كلاهما يحبان الاطفال [illegible] وظلا طيلة الحياة آسفين لانهما لم [illegible]

توجد على منضدة الكتابة [illegible] هذه هدية للينين [illegible] ايليتش الذي ما كان يستخدم [illegible] أعطاها لقرينته . وظلت [illegible] تحملها على مدى عشرين سنة [illegible] كروبسكايا ولينين [illegible] الحياة ، وحب كبير [illegible] التاريخ لسناه على غرار [illegible] ظلت زهاء ٣٠ سنة زوجة [illegible] ومخلصة لاعظم عبقري [illegible] لانسان كهذا سعادة كبيرة [illegible] وكانت كروبسكايا صديقة [illegible] ومع ذلك كانت لها مكانة [illegible] تاريخ حزبنا وفي علم [illegible] التعليم الشعبي عندنا [illegible] على الارض دائما مكان يشهده لينين [illegible]

رواد الفضاء السوفييت (من اليسار الى اليمين) يفغيني خرونوف واليكسي ايليسييف وبوريس فولينوف وفلاديمير شاتالوف في مكتب لينين بالكرملين .

١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

ويلوذ بمن يلهمه من النظرة الاولى وحيث هو في غنى عن ان يبرهن ويشرح . كان يؤمن بقرينته ايمانه بنفسه . وكانت هي الى جانبه دائما حتى اليوم الرهيب يوم ٢١ يناير سنة ١٩٢٤ .

انها هي التي جلست عند فراشه ممسكة يده وهي تشعر كيف يلفظ فلاديمير ايليتش انفاسه الاخيرة . وظلت كروبسكايا واقفة خمسة ايام بلياليها ازاء نعش لينين في قاعة الاعمدة بدار النقابات . ووجدت هذه المرأة العجيبة قوة في نفسها لكي تخطب قبل الدفن في مؤتمر السوفييتات لتقول عن لينين اروع العبارات الصادرة من القلب : يارفاق لقد اعدت التأمل خلال هذه الايام . وانا واقفة عند نعش فلاديمير ايليتش ، في حياته كلها وها هو ما اريد ان اقوله لكم . لقد كان قلبه يخفق بالمحبة الحارة لكل الكادحين ولكل المظلومين . انه لم يقل نفسه ذلك يوما ما بل لعلي انا ايضا ماكنت لاقول ذلك في لحظة اخرى اقل هيبة .

لقد عاشت بعد فلاديمير ايليتش ١٥ عاما ولكن كل يوم بل كل ساعة من هذه السنوات كانت مكرسة للعمل باسم انتصار افكار لينين باسم بناء الاشتراكية .

المناضل الثوري الاصيل

لغرفة لينين جو صارم . فليس فيها شيء يفيض على الحاجة . ولكن فيها كل ما يلزم للعمل والاستجمام . كان لينين يعمل في هذه الحجرة ويتصفح الرسائل ويقرأ المؤلفات الادبية ولكننا قد تحدثنا هنا ايضا عن اصعب فترة في حياة لينين ، عن مرضه . ففي يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ اصيبت بالشلل يد لينين اليمنى وساقه اليمنى نتيجة لنزيف في المخ . وفي هذه الغرفة المتواضعة املى لينين رسائله ومقالاته الاخيرة التي يجمعها في العالم كله اسم واحد : «وصية لينين السياسية» . وفي يوم ٢ مارس سنة ١٩٢٣ ارسل لينين الى الطبع مقالته الاخيرة «قليل افضل خير من كثير اسوأ» . ونشرت يوم ٤ مارس في جريدة «برافدا» . وفي يوم ٩ مارس عادت على لينين نوبة المرض التي فقد بسببها القدرة على النطق . ونقله الاطباء وهو في هذه الحالة العصيبة الى منطقة غوركي .

ان الروزنامة في غرفة لينين مفتوحة على يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣ . وهذا هو يوم اخر زيارة للينين لموسكو . لقد كان لينين ، الانسان الشجاع والفيلسوف الاصيل يدرك ان مرضه عضال . وما ان طرأ تحسن طفيف على صحته وهو في غوركي حتى اراد ان يطوف بساحات موسكو وشوارعها وبالكرملين وجال بالشقة وتوقف عند مكتب عمله . لقد استقبل الموت كما يستقبله المناضل الحقيقي مرفوع الهامة ولايفكر حتى الرمق الاخير في نفسه وانما في الملايين من العمال والفلاحين الذين فتح اكتوبر لهم ابواب الحياة الجديدة .

كان يعيش مع لينين وكروبسكايا في شقة الكرملين ماريا ايليينيتشنا اوليانوفا الثورية المحترفة . وهي واحدة من اقدم اعضاء حزبنا واصبحت بعد الثورة في جريدة «برافدا» لم [illegible] في لجنة الرقابة [illegible] في الشقة اكبر الغرف [illegible] ان يزور شقيقته [illegible] [illegible]

كانت غرفة الطعام الصغيرة والمريحة جدا مكان اجتماع الاسرة في [illegible] يدعى الاصدقاء . وكان يقدم [illegible] كسرة رغيف من الخبز كما [illegible] لانها اصابت الجميع قطعة [illegible] الغرفة كان يشيع فيها المرح . لقد كان لينين المتدفق طاقة وانشراحا قادرا على نقل طاقته وايمانه بالنصر الى الاخرين . وعلاوة على ذلك لم يكن مألوفا في تلك السنوات جمع الاصدقاء لالتهام الطعام والشراب . فهذه عادت ظهرت فيما بعد . اما لينين شأنه شأن المثقفين الروس عموما فقد كان يقول للضيوف : تعالوا لنشرب قدحا من الشاي . وكانوا يضعون على المائدة بسخاء كل ما يملكون . فيحلو حديث حميم ويندلع جدل عنيف ثم يشرع احدهم ، وغالبا فلاديمير ايليتش نفسه في غناء اغنية ، فيسمع في الشقة ايقاع مارش الاناشيد الثورية .

ولكن الاسرة كانت تجتمع غالبا في المطبخ حيث يشيع الدفء موقد روسي كبير . وكانت البناية التي ترجع الى نهاية القرن الثامن عشر تدفأ بالافران . وفي السنوات الاولى بعد الثورة كانت البلاد تعاني نقصا في الحطب . فكان البيت باردا وبقيت اوان مطبخية وسماور روسي قديم ظلت الاسرة تستخدمه سنوات عديدة . وكانت روسيا آنذاك تشرب كلها الشاي من السماور . ويمكن ان ترى في الخزانة المكتبية التي كيفت لتكون خزانة الاواني ، اواني الشاي وصحون الطعام التي تدهش ببساطتها وبأنها ، وهذا واضح ، قد جمعت في اوقات مختلفة . فالاكواب كلها مختلفة تماما وحتى لا يمكن ان تجمع ستة اطباق من نوع واحد . وما كان ذلك ليشغل بال احد في الاسرة . فاسرة اوليانوف كانت تعيش دائما عيشة متواضعة ماديا ولم يكد يتغير شيء في ظروف معيشتها حتى بعد اكتوبر . وكان لينين يتقاضى مرتبا شهريا [illegible] متوسط اجرة [illegible] [illegible] الا في الكتب [illegible] من سؤال [illegible] ايليتش [illegible] على [illegible] مكتب لينين [illegible] في الكرملين [illegible] ادراتها وتلهم اجتراح المآثر باسم النضال الجماهيري .

لينين في مكتبه بالكرملين ، موسكو اكتوبر سنة ١٩١٨

غرفة الطعام

الغرفة التي عاش فيها لينين من نهاية شهر ابريل سنة ١٩١٨ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٢٣

الوتـــر

قصة للكاتب باوستوفسكي

قطعت شظية احدى القذائف اوتار الكمان . وبقى وتر واحد هـــو الاخير . ولـــم تكن لدى الموسيقى يغوروف اوتار احتياطية كمـــا كان من المستحيل الحصول عليها فى مكان مـــا ، لان هذا حدث خريف عام ١٩٤١ فى جزيرة ايزيل المحاصرة ، فى بحر البلطيق وفى قطعة ارض صغيرة منهـــا حيث كان المحـــاربون السوفييت يصدون هجمات الالمـــان المتواصلة .

داهمت الحرب فى ايزيل بعض الممثلين السوفييت من الرجال والنساء . كان الرجال يحفرون الخنادق مع المحاربين نهارا ويصدون هجمات الالمان ، اما النساء فكـــن يضمدن الجرحى ويغسلن مـــلابس المحاربين . وليلا عندما لم تكن ثمة معارك ، كان الممثلـــون يقيمـــون حفلات وعروضـــا على المروج الصغيرة فى الغابة .

— ستقولون : حسنا . فمن الممكن فى العتمة سماع الغناء او الموسيقى . اما كيف تمكن الممثلون من اداء عروض فى ظلمة الغابـــة فهذا امر غير مفهوم . ماذا كان بامكـــان المتفرجين ان يشاهدوا فى هذه الظلمة ؟

ولكن الحرب وغياب النور فى الليالى قد خلقـــا تقاليدهما وبدعتهما . فعندمـــــا يبدأ العرض كان المتفرجون يسلطون على الممثلين اشعة ضيقة من مصابيح الجيب الكهربائية . وكانت هذه الاشعـــة تطير طيلة الوقت ، كطيور نارية صغيرة ، من وجه الى وجه تبعا للممثل الذى يتكلم آنذاك .

لـــم يسلط المتفرجون اشعـــة مصابيحهـــم على يغوروف ابدا . كان يعزف فى العتمة دائما . وكانت نقطة الضوء الوحيدة التى يراها امامه مرارا ، هى نجمة كبيرة . كانت تقبع فى طرف البحر كمنـــارة منسية .

كانت اوتار الكمان مقطوعة ولم يستطع يغوروف العزف بعد . وفى اول حفلـــة ليلية تكلم عن ذلك للمتفرجين الذين لايراهم .

وفجأة انبعث فى عتمة الغابة صوت شاب يجيبه دون ثقة :

— ولكن باغانينى عزف على وتر واحد ايضا ... باغانينى ! وهل يمكن ان يقيس يغوروف نفسه بباغانينى ... بذلك الموسيقى العظيم ؟!

ومع هذا رفع الكمان ببطء الى كتفـــه . واضاءت النجمة بهدوء على طرف الخليج . لم يتلالا نورها ولم يتلون بالوان مختلفة كما كان دائما . وبدا يغوروف العزف . وفجأة غنى الوتر الوحيد بتلك القوة والرقة اللتين يمكن ان تغنى بهما كل الاوتار مجتمعة .

وفى تلك الاثنـــاء اندلعت اشعـــة المصابيح الكهربائية . ولاول مرة سقطت اشعتها على وجـــه يغوروف واغلق عينيـــه . وكان من السهل العزف وكان اصابع باغانينى الناعمة قد مرت على الكمان المشوه .

... فى استراحة الحرب القصيرة ، فى الغابـــة الكثيفة ، حيث فاحت رائحة الصنوبر والحرائق ، صدح ونما لحن تشايكوفسكى وبدا ان القلب سوف لن يصمد وسيتمزق من ترنيماته المؤلمة .

وبالفعل لم يتحمـــل الوتر الاخير قوة الانغـــام فانقطع . وطار ضوء المصابيح مباشرة من على وجه يغوروف الى الكمان . وصمت الكمان طويلا . وخبا ضوء المصابيح . اما حشد المستمعين فقد تنهد فقط .

انني اروى حادثة حقيقية . ولهذا من العبث ان تنتظروا حلا مبتكرا بحذاقة . لم يتبق لدى يغوروف شىء يعزف عليه فاصبح محاربا عاديا فى سريـــة عادية . واثناء احدى المعارك الليلية وهب المحارب السوفييتى حياته فى سبيل الوطن .

دفنـــوه فى ارض رمليـــة خشنـــة . وانهمر المطر وتغطى البحر بالضباب ...

وضع المحاربون كمان يغوروف فى غلاف ثـــم خاطوه فى بطانية صوفية واعطوهـــا للطيار الذى طار الى لينينغراد . حلق الطيار مباشرة على ارتفاع عال ليبتعد عن المدافع الالمانية المضادة للطائرات وتوالت عشرات الطلقات خلف ذيل الطائرة .

فى لينينغـــــراد حمل الطيار الكمـــان الى قائد اوركسترا مشهور . فاخذه ذاك باصبعيه وعلقه فى الهواء وابتسم : انه كمان ايطالى فقد وزنه من القدم والعزف طيلة سنوات عديدة .

وقال قائد الاوركسترا للطيار :

— ساعطيه لافضل عازف كمان فى الفرقة .

اين هذا الكمان الان ... لست ادرى . ولكن فى اى مكان كان فانه يعزف الحانا معروفة ومحبوبـــة الينا ككل كلمة من كلمات بوشكين وشكسبيـــر وهنريك ئبسن . انـــه يعزف الحان تشايكوفسكى ويجعل قلوب المستمعين ترتعش من الفخر بعبقرية بلادهم وبعبقرية الانسان .

دليـــل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

رحلة فى الطائرة

Путешествие на самолете

— متى ستقلع الطائرة ؟
— كاغدا اتليتايت ساماليوت ؟
— Когда отлетает самолет?

— فى الساعة الواحدة نهارا .
— ف تشاس دنيا .
— В час дня.

— ومتى سنصل الى موسكو ؟
— آ كاغدا مى بريليتايم ف ماسكفو ؟
— А когда мы прилетаем в Москву?

— فى الثالثة والنصف .
— ف پالافينا تشيتفيورتافو .
— В половине четвертого.

— على اى ارتفاع نطير ؟
— نا كاكوى فيساتى مى ليتيم ؟
— На какой высоте мы летим?

— ثمانية آلاف متر .
— فوسيم تيسياتش ميتروف .
— Восемь тысяч метров.

— كيف الطقس الان فى موسكو يا ترى ؟
— انتيريسنا كاكايا پاغودا سيتشاس ف ماسكفى ؟
— Интересно, какая погода сейчас в Москве?

— الطقس دافىء هناك : ثلاث وعشرون درجة .
— تام تيبلو : دفاتسيت ترى غرادوسا .
— Там тепло: двадцать три градуса.

— كيف تشعر اثناء التحليق ؟
— كاك فى پيرينوسيتى پاليوت ؟
— Как вы переносите полет?

— اشعر بنفسى جيدا ، وانت ؟
— يا تشوستفويو سيبيا اتليتشنا ، آ فى ؟
— Я чувствую себя отлично, а вы?

— اما انا فلا .
— آ منيى شتو-تو نى پو سيبيى .
— А мне что-то не по себе.

— يا آنسة ، ارجوك ان تحضرى ماء ، وشيئا ما ضد الصداع من فضلك .
— ديفوشكا ، موجنا پاپراسيت فاس پرينيستى فادى ؟ اى شتو-نيبود آت غالافنوى بولى پاجالوستا .
— Девушка, можно попросить вас принести воды? И что-нибудь от головной боли, пожалуйста.

— دقيقة واحدة . سأحضر لك الان دواء وماء .
— ادنو مينوتو ! سيتشاس يا پرينيسو فام ليكارستفا اى فودو .
— Одну минуту! Сейчас я принесу вам лекарство и воду.

— كيف تشعر بنفسك الان ؟
— كاك فى سيبيا تشوستفويتى سيتشاس ؟
— Как вы себя чувствуете сейчас?

— شكرا ، لقد زال كل شىء .
— سپاسيبا ، فسيو پراشلو .
— Спасибо, все прошло.

— هل ستتناول الغداء ؟
— بوديتى ابيدات ؟
— Будете обедать?

— اجل .
— دا ، پاجالوى .
— Да, пожалуй.

— قل لى من فضلك هل سنصل موسكو قريبا ؟
— سكاجيتى پاجالوستا مى سكورا بوديم ف ماسكفى ؟
— Скажите, пожалуйста, мы скоро будем в Москве?

— بعد عشر دقائق .
— تشيريز ديسيت مينوت .
— Через десять минут.

— ستهبط الطائرة . الرجاء عدم التدخين وشد الاحزمة .
— ساماليوت پاشول نا پاسادكو . پراشو فاس نى كوريت اى زاستيغنوت ريمنى .
— Самолет пошел на посадку. Прошу вас не курить и застегнуть ремни.

— طبعا ، من كل بد .
— دا ، كانيشنو ، ابيزاتيلنو .
— Да, конечно, обязательно.

اللغة الروسيـــة والادب فى المغرب

تعرف القارىء المغربى على الادب الروسى منذ زمن طويـــل ، غير ان تعلم اللغة التى تكلم بها بوشكين بدأ منذ حوالى ١٥ عاما . وكانت مؤلفات الكتاب الروس الكلاسيكيين والسوفييت تلقى دائمـــا بنجاح كبير حقا بين اوســـاط المثقفين المغربيين . ان «النفوس الميتة» لنيكولاى غوغـــول و«الحـــرب والسلام» و«البعث» لليف تولستوى و«الجريمة والعقاب» و«الاخوة كارامازوف» لفيودور دوستويفسكـــى و«حياتى» لمكسيم غوركى وغيرها من التحف التى تعتبر بلاشك من ثروات الثقافة العالمية ، معروفة جيـــــدا فى المغرب .

بدأ تعليم اللغـــــة الروسية فى المغرب لاول مرة فى بعض المدارس فى الدار البيضاء والرباط . وقـــد افتتح نتيجة لتطور العلاقات الثقافية بين المملكة المغربية والاتحـــــاد السوفييتى المركز الثقافى السوفييتى فى الرباط سنة ١٩٦٨ . وانضم عدد كبير من الراغبين الى الدورات الخاصة لتعلم اللغة الروسية ، التى نظمت ضمن هذا المركز ، ومعظم هؤلاء كانوا مدرسين وطلبة جامعة وطلبة مدارس ثانوية ومستخدمين ؛ وتقرر ان تكون فترة الدراسة ثلاث سنوات . وينال من ينهى هذه الدورة بنجاح وثيقـــة تثبت انهاءه الدورة . وقد تأسست استجابة لرغبة اولئك الذين انهـــوا الدورات التعليميـــة ، دورة اضافيـــة لاستكمال تعليمهم . ويدرس وسطيـــا كل سنة ضمن دورات اللغة الروسية التابعة للمركز الثقافى السوفييتى ١٥٠ مغربيا .

وقد افتتح فى شهر اكتوبر—تشرين الاول سنة ١٩٧٤ ، فى كلية الاداب والعلوم الانسانية فى جامعة محمـــد الخامس ، فرع جديد للغة الروسية ، واقبل فيه كثيرا من الطلبة .

كانت البداية صعبة ، اذ كان ثمة نقص فى التطبيق ، فلم يكن باستطاعة المتعلمين ممارسة الحديث بهذه اللغة الى جانب تعلمها . الا ان ادخـــال الاساليب الجديدة فى التعليـــم والاستخدام الواسع للتكنيك ساعدا ، بلا جدال ، المدرسين والطلبة .

ان تعلم اللغة الاجنبيـــة لا يعتبر هدفا بذاته . فاللغة الروسية ضرورية للمغاربة كى يستطيعـــوا قراءة خيرة المؤلفات الادبية الروسية والسوفييتية ، وللتعرف على الحياة الثقافية والعلمية فى الاتحاد السوفييتى . ويجتهد الكثير منهم ، وخاصة اللغويون والمؤرخون ، للتعرف عن قرب على اعمـــــال المستشرقين السوفييـــت ، وعلى المخطوطات العديدة لدى شعوب آسيا الوسطى السوفييتية المكتوبة باللغـــة العربيـــة والتى تحفظ فى مختلف المكتبات السوفييتية .

ان تاريخ تعلم اللغة الروسية فى المغرب لا يعود الى سنين عديدة ، الا انه يمكن التأكيد ، بان هذه البداية تعد بالكثير .

عبد الرحيم لطاوى
مدرس اللغة الروسية فى دورات تعلـــم اللغـــة الروسية التابعة للمركز الثقـــافى السوفييتى فى مدينـــة الربـــاط

مع يوبيل شولوخوف

ابطال شولوخوف على المسرح السوفييتى

مشهد من مسرحية «والارض البكر حرثناها» فى مسرح بوشكين بموسكو . بروكوبوفيتش فى دور الجد شوكار (الى اليسار) كوتشيتكوف فى دور ناغولنوف

جلب ادب شولوخوف اهتمـــام رجال المسرح السوفييتى دائما . وهـــذا امـــر طبيعى لان شولوخوف كلاسيكـــــى فى الادب السوفييتى . فالتوجه الى فنه يمثل لقاء بفنان ابدع اعمالا رائعة بعمقها وصدقها . فهو يربط بين تصوير مصير الفرد وبين حياة الشعب والبلاد كلهـــا ويتحرك ابطال رواياته فى ابعاد زمنية وتاريخية ويظل التاريخ حكما بين ابطاله .

ان لادب شولوخوف طبيعة مسرحية . فهو يتميز بحدة الصراع الدرامى والحـــوار الموجز والمعبر ووصف الطباع وصفا فنيا بارعا يشمل جوانبهـــا مختلفة . ومن الطبيعى ان ايصال النفس الملحمى الكبير ، الذى يحتويـــه ادب شولوخوف الى المتفرج ليس بالقضية السهلة بالنسبة للمسارح فحاول كل مسرح بطريقته تناول النسيج المعقد فى اعمال شولوخوف ووضعه ضمن اطر العرض المسرحى الصارمة .

لقد اخرجت رواية شولوخوف «والارض البكر حرثناها» ، التى تتحدث عن القرية السوفييتيـــة فى فترة انشاء التعاونيات ، فى مسرح بوشكين بموسكو (اخراج رافينسكيخ) وفى المسرح الدرامى الكبير الذى يحمل اسم غوركـــى بلينينغراد (اخراج توفستونوغوف) . واعتقد ان هذيـــن العرضين هما انجح عرضين لهذه الرواية . لقد سعى بوريس رافينسكيخ فى عرضه الى الكشف بصورة كاملة قدر الامكان عن الغنى العاطفـــى والشاعرى فى الرواية . فكان عرضه حماسيـــا ورومانسيا ومتناسقا حتى فى ادق تفاصيلـــه وجسد بشكل مسرحى الموسيقى التى تكمن فى حوار شولوخوف وتلون نبرات هذا الحوار . ولكن المخرج لم يضع فى حسابه تصوير الواقـــع تصويرا مفصلا من الناحية السيكولوجية . وتجلت مهمته فى خلق شخصيات معممة عن طريق وسائل التعبير المسرحية التى تسمح بايصال علاقـــة المؤلف بابطاله الى المتفرج . وهذه مهمة قيمة وصعبة فى آن واحد .

ولا شك فى ان ادب شولوخوف يوحى بمثل هذا التفسير . فهو اديب لا يحب عدم الاكتمال وعدم التحديد فى رســـم الشخصيات . وكان حماسه فى التعبير عن المشاعر والبحث عـــن الحقيقة قد ضمن للممثلين فى العرض احساسهم الذاتى الصادق اثناء كل دور .

اما غيورغى توفستونوغوف فقد سلك سبيلا اخر . فكشف عن المهمة كفنان محلل ، واخرجهم فى العرض بطريقة مختلفة . مهتما قبل كل شىء بتحليل تصرفات الابطال والكشف عن الاساس الاجتماعى الذى يكمن خلف الطباع . فعلى سبيل المثال كان بطل الرواية دافيدوف ، الذى ادى دوره الممثل لافروف ، انسانا متواضعا وليس صارخا . ولكنه كان يخفى وراء مظهره الخارجى عزيمة لاتنثنى ، فهو انسان مقتنع بصحة تلك الفكرة التى يمكن ان يهبها حياته دون تفكير .

وقد ادى الممثل لوسبيكايف دور ناغولنوف اداء رائعا تميز بفكاهة رائعة . وهـــو فنان كبير ولكنه ، وبالاسف ، فارق الحيـــاة قبل الاوان وكان يبدو وكأنه ينظر الى بطله ناغولنوف نظرة مستقلة تتخللها فكاهة شاعرية خفيفة يمتاز بها ، كما ينظر الى حيويته المتقدة والى حرارتـــه الزائدة عن الحد فى بعض الاحيان . وكأنه كان يقول للمتفرج : انا افهم بالطبع ان تصرفـــات ناغولنوف ليس لها مايبررهـــا فى الضرورة الموضوعية وليست منطقية دائما ، ومع هـــذا انظروا الى هذه القوة الخارقة والثروة التى تكمن فى داخل هذا الانسان . ولنفترض ان صبره يخونه فى بعض الاحيان وانه غير قادر دائمـــا على التفكير برزانة وهدوء مثل دافيدوف ، ولكن عيوبه هـــى فـــى الحقيقة استمرار لكمالـــه . فناغولنوف يسيطر عليه حبه الكبير للثورة .

وكان اداء الممثل ليبيديف فى عرض لينينغراد يتميز بالخفة والليونة والطراوة الشعبية الاصيلة والصدق . ومن المستحيل نسيان شخصية الجد شوكار التى لعبها هذا الممثل ... ويجب القول ان غيورغى توفستونوغوف قـــد ظهر فى عرض «والارض البكر حرثناها» بابرز مايتميز به هذا المخرج الكبير ، الا وهو القدرة على ان يخلق من ممثلين رائعين على انفراد وحدة فنية متكاملـــة وقوية . وليس مرد هذا الى المهارة الحرفيـــة وحدها ولا الى الذوق الثقافى الرفيع واصالـــة التفكير المسرحى فحسب وانما ، وقبل كل شىء ، الى دقة المهام الاخلاقية التى يضعها المخـــرج نصب عينه وامام فرقته على حد سواء .

وعلى العموم فان التاريخ المسرحى لروايـــة «والارض البكر حرثناها» واسع للغاية . فقـــد اخرجت فى عديد من مسارح البلاد . ويجـــدر بالذكر العرض الذى قدمـــه مسرح الجيش السوفييتى (من اخراج بوبوف وشاتورين) . وقد تميز هذا العرض بنفحة دراماتيكية شعبية بطولية فادخلت عليه مشاهد جماعية جماهيرية صورت حدة الصراع الاجتماعى ادق تصوير .

اما اعمال شولوخوف الاخرى مثـــل «الدون الهادىء» و«مصير انسان» وقصص الدون فكـــان اخراجها نادرا فى المسارح الدرامية . ولعل هذا يعود الى نجاح اخراجها فى السينما . ويمكن ان نفسر ذلك ايضا بان النفس الشاعـــرى الملحمى يبرز فيها بصورة اقوى ويشكل هذا صعوبات كبيرة عند تجسيدها على خشبة المسرح .

ومع هذا كان لها النجاح ايضا . واذكر على وجه الخصوص روايـــة «الدون الهادىء» التى اخرجت فى مسرح تورونيج للدراما . ويعـــود النجاح الرئيس لهذا العرض (لم يكـــن العرض مكتملا من كل النواحى وكان من المتوقع ان نرى اعمالا افضل للممثلين فيه) الى ان مؤلفيـــه حافظوا ، مع كـــل الاختصارات الكبيرة على اخلاصهم لروح رواية شولوخوف .

اما روايـــة «لقد قاتلوا فى سبيل الوطن» المكرسة للنضال البطولى الذى خاضه الشعـــب السوفييتى ضد الفاشية ولمأثرة الناس العاديين ، فقـــد سعى مخرجاهـــــا (زويوف فى مسرح موسوفييت ، وميخائيلوف فى مسرح سمولينسك للدراما) الى تجاوز الاحاسيس المكشوفة والصارخة وتميز العرضان فى موسكـــو وسمولينسك ببساطتهما الفائقة من ناحية اللغة المسرحيـــة . ولكن هذه البساطة كانت خليقة وتحمل مغزى رابعا ، وهو مسئولية كل انسان عن قضيـــة الشعب المشتركة . وبمناسبـــة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية يستعد مسرح «موسوفييت» الان لاخراج المسرحية بقراءة جديدة .

واخيرا يجب ان نشير بصفة خاصة الى الدور الذى لعبـــه فن شولوخوف فى تطور المسرح الموسيقى السوفييتى . لقد الفت فى ازمـــان مختلفة اوبرات مأخوذة عـــن «الدون الهادىء» و«والارض البكر حرثناها» وقصة «مصير انسان» واخرجت فى مسرح البلشوى بموسكو وفى مسرح كيروف بلينينغراد وفى كييف وباكو والما-اتا وريغا ومدن اخرى .

واذا كانت اوبرا «الدون الهادىء» التى كتب موسيقاها دزيرجينسكى قد امتازت قبل كل شىء بالضخامة واستخدام المواضيع الفولكلوريـــة بتوسع ، فان اوبرا «مصير انسان» التى كتب موسيقاها هذا الملحن نفسه اتسمت قبل كـــل شىء بشاعرية اخاذة وبالحماس لانتصـــار الروح الانسانية الحرة .

اما اوبـــرا فيتسكوى «عائلة شيبالوك» التى اخرجت لاول مرة فى ساراتوف فقد تميزت بمعاناة الابطال الشاعرية التى عليهـــا مسحة من الحزن ولكن الملحنين استلهموا فى كل هذه الاعمال امكانية سبر اغوار الشعب ، تلك الامكانية التى نحسها فى ادب شولوخوف .

* * *

ولو تكلمنا باختصار عما يجلب المسارح الى فن شولوخوف لقلنا : حياة الروح الشعبية والوعى الشعبى على العموم .

ومفهوم «الشعبى» ليس مفهوما مجردا عنـــد شولوخوف فهو يرى ممثلا للشعب فى كل انسان لايحس للحياة طعما الا على ارض وطنه ودون كل ما يغذى الانسان منذ طفولته . ولهذا فـــان مفهوم «الشعبية» عند شولوخوف هو مفهـــوم ديناميكى ، ولا يكتسب قوته الفعالة دون ان يعى الانسان الضرورة التاريخية ودون التطور الموجه لتلك القيم الاخلاقية التى تمنحها اياه صلته بارض الوطن . وموضوع الانسان—المبدع المسؤول امام الناس عن اختياره هو الموضوع الاساسى فى ادب هذا الفنان الكبير .

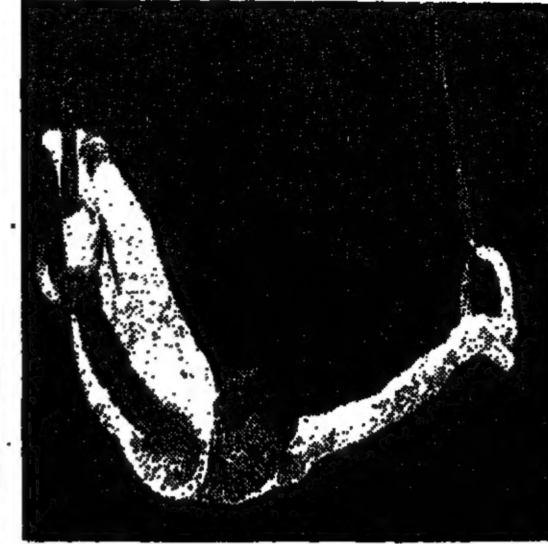
وكل تناول مسرحى لهذا الفن يتطلب مـــن المسرح قبل كل شىء فهما دقيقا لهذا الموقف من الحياة وصلة وطنية به .

فاليرين

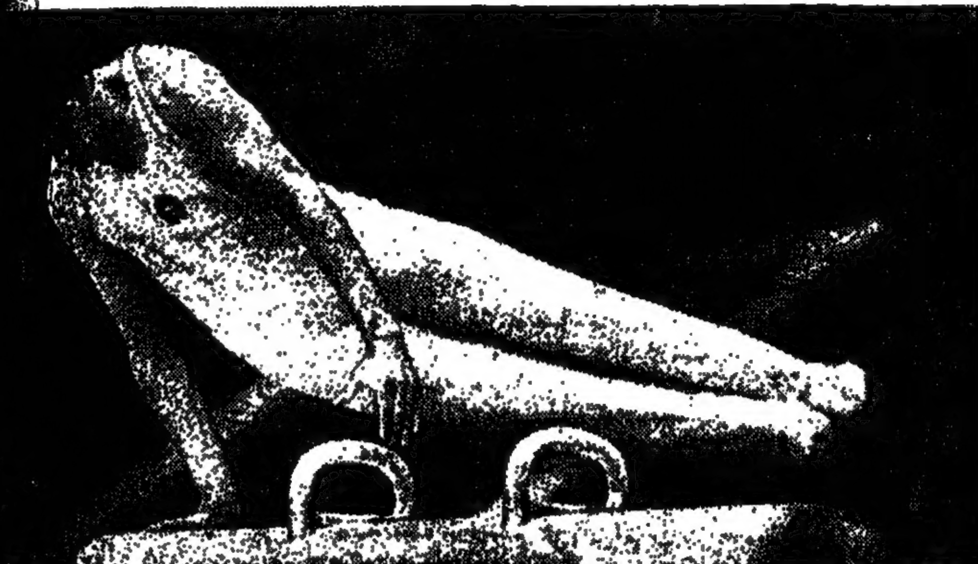
مشهد من مسرحية «لقد قاتلوا فى سبيل الوطن» على خشبة مسرح «موسوفييت»

المباريات الدولية الثانية في الجمباز الرياضي على جائزة «موسكو نيوز»









* الپلا ليونار ، كوبا

* ايكوى تاكاشى ، اليابان

* بيتر فيسيلوفسكي ، بولندا

* تسو ايون لي ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

* ناليا سنليلوفا ، تشيكوسلوفاكيا

* رادو برانيا ، رومانيا

* بريجيت دجيراردين ، سويسرا

* بيلو بوشكاش ، المجر

انطباعات . آراء . تأملات

يوري تيتوف ، رئيس قسم الجمباز في لجنة الرياضة السوفييتية

أريد ان انبه قبل كل شيء الى ارتفاع مستوى مهارة جميع المشتركين في المباريات بالقياس الى مستواها في العام الماضي . واعتبر ان اليابانيين كانوا اقوياء للغاية ، ومما جعل الصراع بين الرجال اخاذا للغاية ان نتيجته اصبحت واضحة في مرحلته الاخيرة فقط . وقد اكد كليمينكو الذي تحمل تلك التجربة القاسية حتى النهاية ، انه رياضي مكافح في الحقيقة .

واعجبني ايرجي تابساك الرياضي التشيكوسلوفاكي الذي هو قوي في جميع انواع الجمباز . ولفت انتباهنا ايضا اين نيل ممثل بريطانيا . اما الحركات الجديدة فاعجبتني منها القلبة الثنائية التي قام بها جون كروسبي بدقة في برنامجه للحركات الحرة .

وقد اظهرت النتائج ان ممثلي كثير من البلدان الاوروبية سيشتركون بنشاط الى جانب زملائهم من اليابان والاتحاد السوفييتي في الصراع من اجل الفوز بالمرتبات العالية في المباريات الرسمية اذ انهم اظهروا قدرتهم على ذلك في مباريات «موسكو نيوز» .

هيديو كيتو ، من مسئولي صحيفة «تيوليتي» (اليابان)

يسرني ان احضر للمرة الثانية المباريات التي نظمها زملاؤنا الصحفيون العاملون في صحيفة «موسكو نيوز» في اتحاد الجمباز السوفييتي . ومثل هذا التعاون مفيد للمباريات اذ تندمج فيها التجربة التنظيمية والدعاية الجيدة لهذا اللون الرائع من الرياضة . ان المباريات التي تجريها صحيفة «موسكو نيوز» هي مباريات يشترك فيها عادة كثير من الرياضيين الشباب الواعدين . وتعتبر مرحلة جيدة من الاستعدادات للمباريات الرسمية ولابد ان يصبح بعض المشتركين في هذه المباريات ابطالا في مختلف المستويات . صحيح ان الفريق الياباني لم يحقق في موسكو نجاحا كبيرا . وذلك لان الرياضيين تأثروا بالسفر الطويل في الجو والفرق بين توقيت اليابان وموسكو وكذلك بالمقابلات التي اجروها مع زملائهم في المانيا الديمقراطية والتي سادها صراع متوتر . واذا القينا نظرة الى المستقبل نقول بصراحة : اننا نرغب في حضور مباريات «موسكو نيوز-٧٦» .

اولافي ليناللاختي ، رئيس الوفد الفنلندي

اننا مرتاحون للنتائج التي حققها لاعبونا ، ونريد ان نشترك في هذه المباريات في العام القادم . وتأمل في ان تتسع الملاقات بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا في مجال الجمباز في المستقبل ايضا .

شاندور اورفاري ، مدير اتحاد الجمباز في المجر

ان المباريات في الجمباز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» هي مباريات هامة بالنسبة للرياضيين الشباب المؤهلين لانها تمكن الجمبازيين الذين يشتركون في المباريات الدولية لاول مرة ، من اظهار مواهبهم بكاملها . ويحضر هذه المباريات خبراء في الجمباز يتابعون باهتمام تطور الجمباز في العالم ونشوء الرياضيين الشباب ؛ اما المتفرجون فيحكمون على الشباب بصرامة ، ويقدرون في نفس الوقت كل ما يعرضون من الحركات الجديدة المعقدة ومهارة ادائها .

واننا مرتاحون لنتائج رياضيينا بوشكاش بايلو على الحصان (بعد ان تدرب على طريقة جديدة) ومولدفالي يوديت . فيوديت اشتركت في المباريات الدولية لاول مرة في حياتها .

وفيما يخص الرياضيات السوفييتيات فنحب كثيرا لودميلا توريشيفا التي يحتفظ كل نادٍ رياضي بصورها الفوتوغرافية ومما يعجبنا فيها الانسجام بين الفن والتكنيك في برامجها .

لقد تفضلت في حيني الحلقتين ، واعتبر تشوكارين والبيرت ازاريان بوجه خاص مثالا لي لانه برز في نفس النوع من الرياضة الذي تفضلته الا شخصيا .

زيغفريد اوغرودليك ، مدرب (جمهورية بولونيا الشعبية)

اعجبني كما اعجب رياضيينا كلهم تنظيم عمل اعضاء لجنة التحكيم في هذه المباريات فقد راقب عروض الجمبازيين على جميع الاجهزة الرياضية فرق من حكام ذوي كفاءة وخلال يومين لم يحتج اي رياضي على تقدير عرضه من قبل الحكام .

وكانت محاضر المباريات توزع بين ممثلي الفرق والمدربين والمشتركين في المباريات بدقة وسرعة .

ويجدر بالذكر ان مثل هذه الدقة في عمل جهاز الحكام انما هي ميزة من مميزات المباريات على جائزة «موسكو نيوز» التي جرت في العام الماضي دون اية ملاحظة ايضا .

واحب ان اعبر عن الشكر الجزيل على تنظيم عمل لجنة التحكيم الاول برئاسة فلاديمير بيلاكوف بمثل هذا الشكل الجيد .

غيورغي كولدوفيتش ، مدرب (جمهورية رومانيا الاشتراكية)

كنت اراقب عروض الجمبازيين باهتمام كبير . ويجدر بالذكر ان جميع المشتركين في المباريات تقريبا حاولوا القيام بحركات جديدة معقدة للغاية ...

واعجبني ثلاثة جمبازيين ... السوفييتي واني على ثقة من ... جولات اوروبية وعالمية ...

وفي مثل هذه المباريات ... جديد من الجمبازيين ... حينما يعرض امكانيات ... الرياضيين الكبار المشهورين ... من التجربة للاشتراك في ... الرسمية والالعاب الاولمبية .

الطون بيزال ، حكم ذو مرتبة دولية ... اللجنة التكنيكية ... الرجال في تشيكوسلوفاكيا

بعد شهر ... المشتركين في مباريات ... ليوز» بعضهم بالبعض ... اوروبا للرجال ... بان رياضيي ... الديموقراطية هم ... المرتبات الاولى ... موسكو جمبازيو ... لا نعرف ما ... للاشتراك في مباريات ...

واتمنى ان ... اجراء هذه المباريات ... البلدان التي ...









انطباعات . آراء . تأملات

فلاديمير كليكوف ، نائب رئيس اللجنة الرياضية في مدينة موسكو

... في موسكو بفضل المباريات اقوى ... في العالم كما برزت فيها اسماء ... في العام الماضي تعرفنا بالرياضية ... سفيتلانا غروزدوفا وفي هذه المرة ... بأولغا كورال وغينادي كوريسنين ... هذه اللقاءات تغني تجربة الرياضيين ... من اظهار افضل مايوجد في ...

... اكتسبت هذه المباريات اهمية ... كملتقى لرياضيين من مختلف البلدان ... فيها فضلا عن المنافسة الرياضية ... التجربة والتعلم وذلك نافع جدا لان ... اجراء المباريات يصادف بداية موسم ... وبعد مرور ٥ اعوام ستستقبل ... موسكو ضيوف الالعاب الاولمبية ومن ... ان تخصص هذه القاعة للمباريات ... الجمبازيين .

... مباريات من نوع المباريات على ... «موسكو نيوز» افضل طريق للتعود ... الالعاب الاولمبية المقبلة .

رولف باوخ ، ... من المانيا الديموقراطية

... نحن المدربين مهمتنا الرئيسية في ... بديل جدير للجمبازيين البارزين ... يمثلون بلادنا في الوقت الحاضر ... وجهة النظر هذه يمكن القول ان ... موسكو مرحلة هامة . انما يلفت النظر ان كل بلد يبعث رياضيا واحدا بارزا واثنين او ثلاثة رياضيين جدد غير معروفين بعد في مجال الجمباز العالمي .

وذلك لكي يتمكن الشباب من المقارنة بين قوتهم وقدرتهم وقوة الابطال ومن اكتساب تجربة الاشتراك في المباريات الدولية سيحتاجون اليها في المستقبل . اما اجراء مباريات موسكو في بداية الموسم الرياضي حينما لم يستكمل الرياضيون الكبار استعداداتهم فان لهذا العامل اهمية سيكولوجية كبيرة بالنسبة للناشئين اذ يجعل تجربة تواجههم امرا ممتعا ويثير لديهم مزيدا من الامل في النجاح .

هانس فان زيتين ، مدرب هولندا

مثلت بلادنا في هذه المباريات رياضيتان هما انس ديكر (٢٠ سنة) من المشتركين في الالعاب الاولمبية بميونيخ عام ١٩٧٢ وبيترا فان دين بريك (١٤ سنة) والاخيرة تمارس الجمباز منذ فترة قصيرة جدا لاتزيد عن ثلاث سنوات وأصف للنظر ان رياضيتينا لم تحرزا اية مرتبة من المرتبات الاولى انني راض عن نتائجهما . لايوجد في بلادنا اندية رياضية حكومية وكل عائلة من العائلات تدفع اجورها الرياضية لتلميذها ، وان هذا الفرق في الامكانيات ينعكس بلا شك في النتائج والتدريب نفسه ليس مهنة بل هواية بالاصح نمارسها في اوقات الفراغ .

ايميل شتاينافر ، القائد التكنيكي لاتحاد الجمبازيين في سويسرا

ان الاتجاه الرئيسي في تطور الجمباز العالمي ، كما يبدو لي ، هو اعداد رياضيين شباب ، وقد برز هذا الاتجاه في مباريات موسكو بوجه الخصوص ، من الصعب بل من المستحيل ان اقول الان اية مدرسة للجمباز افضل من الاخرى . فانا شخصيا يعجبني دوما خبرة الرياضيين بصرف النظر عن مدرستهم . اما اذا تحدثنا عن المباريات التي انتهت فاحب ان اشير بوجه خاص الى اهميتها بالنسبة للجمبازيين الشباب ؛ فهم لايشعرون هنا في موسكو بمثل هذا الضيق الذي يشعرون به في مباريات بطولة اوروبا او العالم وفي الوقت نفسه يستطيعون الاستفادة من هذه المباريات باعتبارها دولية والتباس بعض الحركات الجديدة تماما .

يوسون مان ، رئيس فريق جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية

لقد اعجب جميع رياضيي فريقنا بالمباريات . ورغم ان نتائجهم لم تكن عالية (فليهم تعبوا كثيرا اثناء الطريق الطويل) رأوا في موسكو كثيرا من الاشياء الجديدة والهامة . وكل ذلك سيفيد جمبازيينا . وان المباريات من هذا النوع مساهمة كبيرة في تطوير تكنيك الجمباز اذ يعرض الرياضيون فيها حركات معقدة للغاية لايقدمون احيانا على عرضها حينما يشتركون في المباريات فريقا لان الخطأ الذي يرتكبه احد اعضائه يعني احيانا هزيمة الجميع .

يوغيت دي كيوكيولر ، مدربة (بلجيكا)

الرياضية جويل دي كيوكيولر هي ابنتي ومع انها ، او بالاصح مع اننا ، لم نفز باية مرتبة من المرتبات الاولى فاننا مرتاحون جدا لان جويل بدأت هذا الموسم الرياضي بالاشتراك في مباريات دولية ذات مستوى عال كهذا . وجويل وزملاؤها البلجيكيون تنقصهم تجربة الاشتراك في مثل هذه المباريات التي يلعب فيها مثل هذا العدد الكبير من الرياضيات القويات وقد رأينا هنا مختلف الاساليب ومختلف الطرق التكنيكية وحتى مختلف الاتجاهات في تطوير الجمباز . وكل ذلك موضوع حافز للتفكير واعادة النظر في عملنا .

الي شور خارغ ، (النرويج)

المرحاليون الرياضيين الشهيرين ترى في هذه القاعة من الرياضيين الفائقين عددا كبيرا الى درجة تفهمنا انه لاتجري هنا تجربة القوى امام الالعاب الاولمبية في مونتريال فحسب بل كذلك امام الالعاب الاولمبية في موسكو .

وتعد في الواقع نفسه تجربة مفيدة جدا سواء لمنظمي المباريات او لموسكو التي ستكون عاصمة رياضية للعالم عام ١٩٨٠ . واظن ان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ستحظى باهتمام كبير لدى كثير من هواة الرياضة الذين سيصلون الى موسكو . اما الجانب الرياضي البحت مثل المنشآت الرياضية والمسائل التنظيمية فقد رأيت مدى ما تحقق في موسكو في هذا المجال وتعرفت بمشاريع توسيع القاعدة الرياضية في موسكو في الحقبة القادمة .

ميري هولد (كندا) ، قائدة فريق كندا وحكم في القفز النسائي على الحصان

احصل على متعة كبيرة عند مشاهدة هذه المباريات ، والاقي هنا الكرم والعناية من قبل «موسكو نيوز» . وان مبارياتكم وزوار المشتركين فيها على مستوى رفيع وكان من الممتع جدا بالنسبة لي ان اشارك في الحكم على العاب الفتيات على حصان الوثب .

ومن الصعب علي ان اتحدث عن المباريات الاولمبية المقبلة ولكنني استطيع القول اننا نبذل كل جهودنا في كندا من اجل عام ١٩٧٦ . وتأمل في ان تكون المباريات ممتعة ومثيرة . وتأمل ايضا في ان نرد حسن الضيافة التي لاقيناها من جانب الاتحاد السوفييتي . وانا واثقة من ان موسكو ستجري الالعاب الاولمبية على افضل وجه . ويقدر رياضيونا تنظيم وظروف المباريات في موسكو تقديرا عاليا .

أنباء موسكو

جريدة اسبوعية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي



اجمع المتفرجون والرياضيون والصحفيون بدون استثناء على وصف لقاء منتخبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا بانه افضل مباراة في الجولة الاولى لبطولة العالم بلعبة الهوكي . وكانت المباراة قد انتهت بفوز الفريق السوفييتي بنتيجة ٥–٢.

وكان الفريق التشيكوسلوفاكي قد خرج الى الحلبة الجليدية وهو يملك قدرا ما من التفوق المعنوي اذ فاز مؤخرا ثلاث مرات متتالية على المنتخب السوفييتي في براغ . اما الرياضيون السوفييت الذين لم ينسوا هذه المباريات الثلاث الغائبة فقد اصابهم القلق ولا سيما المستجدون منهم . وافتتح الحساب اللاعب التشيكوسلوفاكي شاستني ولكن لاعب الهجوم السوفييتي الشاب كبوستين حقق اصابة التعادل . ثم اصاب ياكوشيف الهدف برميتين بارعتين بعد ذلك حقق كل من بيتروف وخرلاموف هدفا . ولكن اللاعب خوليك اكثر افراد المنتخب التشيكوسلوفاكي خبرة استطاع استعادة هدف واحد ولكن ذلك لم يغير من سير المباراة.



رياضة

لقاء في المصارعة

اقترب حلول المرحلة الحاسمة لدى المصارعين ، فستجري في نهاية نيسان–ابريل وبداية ايار–مايو بطولة اوروبا في المصارعة الكلاسيكية والحرة ، وبعد هذا مباشرة ستبدأ في مدينة ليون بفرنسا المصارعة بين لاعبي الجيدو في اوروبا اما في ايلول–سبتمبر فستجري بطولة العالم في مدينة مينسك بالاتحاد السوفييتي في ثلاثة انواع من المصارعة : السامبو والحرة والكلاسيكية .

وقد دلت المباراة العالمية السابعة في مصارعة السامبو ، والتي جرت مؤخرا في باكو ، على ظهور عدد لابأس به من المصارعين الاجانب الاقوياء ، فتالق الابطال المنغوليون بما فيه الكفاية . . فوجيء الجميع بمستوى لاعبي السامبو اليابانيين الذين جاءوا الينا لاول مرة ضمن فريق منتخب . وكان كاتسوكيكو كاسيافارا ، الفائز بجائزة بطولة اوروبا لعام ١٩٧٢ ، من افضل المصارعين فقد شغل المرتبة الاولى في مباراة عاصمة اذربيجان . ويعد هذا اجرى الفريق الياباني عددا من اللقاءات مع فريق روسيا الاتحادية وقد انتهى احد هذه اللقاءات بنتيجة ٢,٥–٢,٥ واشترك فيه خمسة لاعبين من كل جانب . وينبغي الاشارة الى ان كاتسوكي كيوتو فاز مثلا على بطل العالم ارامبي خاباي اثناء هذه المباراة التي جرت في مايكوب . وقد تيسرت لي في موسكو مشاهدة لاعبي السامبو اليابانيين الذين تراجعوا امام مصارعي العاصمة ولكنهم ابرزوا مع ذلك انطباعا جيدا . وانا واثق من انهم سيكتسبون في القريب العاجل اسلوبا خاصا بهم وسيشكلون منافسة جادة بالنسبة لنا .

وهزم فريق الاتحاد السوفييتي في المصارعة الحرة اللاعبين الامريكيين للمرة الخامسة على التوالي في المباراة التي جرت في نيويورك . وينهي رياضيونا هذه الرحلة في انحاء الولايات المتحدة بعد ان احرزوا للمرة الثالثة انتصارا باهرا في المباراة على كاس العالم . ولعب ضمن فريقنا تيلمان باشايف الذي كان ضمن فريق اذربيجان والذي سيلتقي في الثامن عشر من نيسان–ابريل مع لاعبي المصارعة – الحرة الهنود . وينتظر وصول هؤلاء اللاعبين الى بلادنا بفارغ صبر . وسيلتقي لاعبونا معهم قليلا ويقول بريابراجينسكي كبير مدربي منتخب الاتحاد السوفييتي ان الهنود يقدرون المصارعة ويفهمونها . ويعتبر ان للمصارعين الهنود اسلوبهم الفريد في المصارعة وطرقهم الفنية التي تحمل الطابع القومي لمختلف انواع المصارعة ، ولكنه يعتبر ايضا ان الرياضيين الهنود تنقصهم الخبرة في المباريات . واعتقد ان زيارة منتخب الهند الى باكو ستساعده في اجتياز هذه الهوة .

صراع على الجليد

بدات في المانيا الاتحادية الدورة الثانية لبطولة العالم واوروبا بالهوكي وقد بدلت المباريات عنوانها ، فهي تجري الآن في «ملعب الجليد» بمدينة دوسلدورف . ويشغل فريقنا المرتبة الطليعية في هذه المباريات وسيضطر الآن لبدء كل شيء من جديد وتقوم حاليا اقوى المنتخبات التي تتنافس على المرتبة الاولى (الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والسويد) بمباريات مع فرق الدرجة الثانية فهي تجمع الآن النقاط و«تراكم» اكبر عدد من الاهداف ، اما مسالة الفوز بالبطولة فتبقى مفتوحة الى ان يلتقي كل منتخب بالآخر .

ففي السابع عشر من نيسان–ابريل سيتبارى «فريق الجليد» السوفييتي مع فريق تشيكوسلوفاكيا ، اما في اليوم الختامي (١٩ ابريل–نيسان) فسيلتقي فريقنا مع فريق «التيجان الثلاثة» السويدي . ويتطلع مشجعونا الى المستقبل بنظرة تفاؤل لقد دلت الالعاب الاخيرة على ان منتخب الاتحاد السوفييتي يشعر بثقة في نفسه فوق حلبة الجليد وان لديه كل الفرص للفوز بتاج البطولة للمرة الرابعة عشرة .

ارقام تسجيلية للابطال

بدات في مدينة لايبار (المانيا الديمقراطية) مباريات رفع الاثقال على جائزة «السيوف الزرقاء» . وقد برز في هذه المباريات الكساندر فورونين (اخف وزن) عامل اللحام الكهربائي في مدينة كيميروفا ، فرفع في الخطف ١٠٧,٥ كغ وهذا اكثر من رقمه العالمي السابق بنصف كيلوغرام وجمع فورونين ٢٤٢,٥ كغ في نوعي رفع الاثقال . وبهذا تفوق بمقدار ٢,٥ كغ على اعلى نتيجة عالمية كان قد حصل عليها رافع الاثقال الايراني محمد نصيري . واضاف فورونين انجاز عموم الاتحاد السوفييتي الى الرقمين القياسيين العالميين ، ورفع في النتر ١٣٥ كغ . ويتدرب الكساندر فورونين على يد رافع الاثقال الشهير سابقا رودولف بليوكفيلدر . ولم يكن فورونين معروفا في العام الماضي حتى بالنسبة للخبراء . ويتقدم هذا الرياضي ليس مع الايام بل مع الساعات .

اسرع من السيارة

افتتحت في الثامن من نيسان–ابريل بطولة العالم في التزلج الرياضي على السكي بين الطلاب في مدينة ليفينيو الايطالية . وقد حاز الطلاب السوفييت على ٤ ميداليات ذهبية واثمن ميدالية بينها هي ميدالية التزلج على السكي في الجبال ، وقد حازت عليها الا اسكاروفا الطالبة بجامعة كيميروفا . وينبغي الاشارة الى ان الطالب البولوني ديراجيسكي قد فاز بالمرتبة الثالثة في رياضة التزلج على السكي في المنحدرات الجبلية ، وقبل ان يصل الى مكان المباريات بمسافة ٢٦ كيلومترا سقطت سيارته في هوة من الثلج وتوقفت حركة السير على الطريق فترك الرياضي السيارة وقطع المسافة الى مكان المباريات على السكي . وكان قد حذف اسمه من بين المشتركين في المباراة عندما وصل الى هيئة التحكيم . وبعد ان شرح لهم ما حدث سمحوا له بالاشتراك في المباراة وفاز بالجائزة البرونزية .

وفازت الفرق السوفييتية في سباق التتابع بين النساء لمسافة ١٥ كم كما فازت في سباق التتابع بين الرجال لمسافة ٤٠ كم . وقد حالف النجاح يوري فاخروشيف ، الطالب بمعهد التربية في مدينة كيروف ، في السباق لمسافة ١٥ كم . وبرزت بصورة رائعة المتزلجة التشيكية بلانكا باول ، الفائزة ببطولة العالم ففازت بالسباق لمسافة ١٠ كم . اما فيما يتعلق بالفريق الطلابي السوفييتي فاننا سنلتقي بكثير منهم (الذين برزوا في مباراة ليفينو) في العام القادم ضمن المنتخب الاولمبي في اينزبروك .

ايفالينسكي ،
بطل اولمبي

محتويات غلافنا الملون

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»

طبع ١٩٧٥/٤/١٥
اينديكس ٦٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر